البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 18 تموز 2022 العدد 3593

Monday 18 July 2022 Issue No. 3593

السياسة عندنا أن نخدم غاية، أما الغاية فقد قرّرناها وقد حاربنا في سبيلها وهي موجودة ونحن فيها سياسيّون لا مراوغون ولا متلاعبون.

سعاده

هوكشتاين إلى بيروت لاستئناف المفاوضات تفادياً للمواجهة بعد تهديدات المقاومة... وإبراهيم متفائل

حردان في ذكرى سعاده: لتعزيز معادلة الردع لتثبيت الحقوق البحريّة... ووحدة الحزب أولاً وعاشراً

ـ لا للفراغ الرئاسيّ ـ نعم لسورية بقيادة الأسد ـ لا للحياد والتفتيت ـ لقانون انتخاب لا طائفيّ ـ لخطة إنقاذيّة

كتب المحرّر السياسيّ

تقاطعت المعطيات التي تتحدث عن زيارة قريبة للوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود عاموس هوكشتاين هذا الأسبوع إلى بيروت، مع تواتر المعلومات عن إيجابيات تتصل بالملف في ضوء تهديدات المقاومة، بعد معادلة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، «كاريش وما بعد كاريش»، وهو ما وصل برئيس حزب القوات اللبنانية للحديث عن أن تهديدات المقاومة كانت محاولة لاستباق هذه الإيجابيات ونسبتها لتهديداتها، بينما تؤكد مصادر على صلة بالملف أن ما نقلته السفيرة الأميركية دوروتي شيا أوحى للمسؤولين بأن الوقت سيستهلك في التطمينات دون رؤية شيء عملي، بعدما رفضت السفيرة تقديم أي تفاصيل تؤكد كلامها عن الإيجابيات، ليبدأ كلام هوكشتاين المرفق بتفاصيل تبلغها عدد من المسؤولين، (التتمة ص7)

مقدم الحضور في احتفال القومي في قصر الأونيسكو

رئيس الحزب أسعد حردان يلقي كلمته

شاء أم أبى: لبنان خامس أقوى دول الإقليم!

◆ د. عصام نعمان*

لعلها أغرب حقائق عالمنا المعاصر: لبنان أصبح رغماً عنه خامس أقوى دول الإقليم.

أسبابُ الغرابة خمسة:

أوّلها انّ لبنان ليس في الواقع دولة، دولته انهارت منذ ثلاث سنوات او اكثر. ما هو باقٍ منها الآن مجرد رقعة جغرافية يتهاوى فيها هيكل متهالك لدولة مجازية.

ثانيها أنّ نواطير الآثار الباقية مختلفونٍ في ما بينهم، مشتبكون دائماً، يتهادنون كأعداء أحياناً، قلما يتفقون على مصلحة مشتركة او يتحالفون ضدّ عدو ماثل.

ثالثها انّ نواطير الآثار الباقية هم في الواقع زعماء مزعومون أو مقبولون لطوائف متمايزة أضحت كيانات سياسية متباينة تفتقر غالباً الى إرادة مشتركة إزاء تحديات نواجهها جميعاً.

رابعها انّ أحد هذه الكيانات المتصارعة تزايدت قدراته بالمقارنة مع الآخرين بفعل ظروف داخلية ودعم خارجي فأصبح الأقوى، مادياً ومعنوياً وعسكرياً، والأقدر تالياً على تظهير إرادته وحمل الآخرين محلياً وحتى اقليمياً على احترامه وأخذه في الحسبان.

خامسها أنّ جماعةً جهاديةً منظّمة داخل أحد الكيانات السالفة الذكر انتخبت قائداً لها مقتدراً هو السيد حسن نصرالله، تمكّن بمواهب قيادية مميّزة ومساندة سياسية (التتمة ص7)

قمة جدة... اتفاقات على الورق ولا حلول للمشاكل الأميركيّة

◆ حسين مرتضى

يبدو أنّ مرحلة سياسية جديدة بدأت تتشكل بعد أن تحوّل العالم السياسي من ثنائية القطب إلى تعدّد الأقطاب.

الإدارة الأميركيّة تسعى لإعادة بناء تحالف استراتيجيّ لكي تتجنّب ترسيخ هزيمتها في مناطق مختلفة من العالم.

واشنطن لم تعُد قادرة على التحكم بالسياسة العالمية خاصة بعد فشلها في مواجهة روسيا بشكل أساسيّ إضافة لفشلها في مواجهة الصين.

لقد حاولت الإدارة الأميركيّة فتح جبهات ميدانيّة وسياسيّة لتخفيف الضغط عنها، لكن التحالفات التي ترسّخت خلال العدوان على سورية أسقطت المشروع الأميركيّ وعلى مختلف الجبهات.

بداية لم تعُد واشنطن قادرة على المواجهة العسكرية المباشرة وبالتالي لجأت إلى استخدام الجيوش البديلة والقائمة على استقدام المرتزقة تحت عناوين مختلفة أبرزها التنظيمات الإرهابية التكفيرية والنازية الجديدة، وبالتالي فرض مفهوم الليبرالية الجديدة ورغم ذلك فشلت الإدارة الأميركية بتحقيق أيّ إنجاز ميداني.

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد فشلت واشنطن في مواجهة التحالفات الاقتصادية مثل تحالف «بريكس» (التتمة ص7)

الحوثي: قمة جدة «هزيلة» وجاءت لخدمة أهداف الكيان الغاصب

وصف عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، أمس، قمة جدة الأخيرة بـ «الهزيلة»، مضيفاً أنّها «لم تعقد إلا لخدمة الكيان الغاصب».

ورأى الحوثي، في كلمة من صنعاء، أنّ كلّ التحالفات التي أنشئت «منشأة سلفاً قبل الإعلان عنها»، مشيراً إلى أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن، كغيره من الرؤساء الأميركيين، يهدف إلى «تحصين إسرائيل بأموال العرب والمسلمين».

قبل ذلك، عقّب المجلس السياسي الأعلى في اليمن على قمة جدة، مؤكداً «رفضه لأي مخرجات تصدر عن زيارة الرئيس الأميركي بايدن للمنطقة، تمسّ بسيادة وأمن واستقرار اليمن»، مع إدانته «كل محاولات التطبيع مع كيان العدو الإسرائيلي».

واستهجن المجلس، في بيان، «الحديث عن تفاهمات حول تمديد الهدنة»، مؤكداً أنّ «الهدنة التي لم يلتزم طرف العدوان بتنفيذ بنودها، مثلت تجربة صادمة ومخيبة للآمال، ولا يمكن تكرارها في المستقبل».

وجدّد المجلس «الاستعداد الدائم لتعزيز أيّ جهود تتسم بالمصداقية وتقود على نحو مضمون إلى معالجات حقيقية وعملية في الجانبين الإنساني والاقتصادي»، معتبراً أنّ التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي لليمن، تمثل «الإعاقة الكبرى للسلام في اليمن».

وأكد البيان أنّ السلام في اليمن يتطلب «إرادة واضحة وجادة واستعداد عملي من قبل دول العدوان لاحترام سيادة واستقلال اليمن، والانخراط بشكل عملي في وقف العدوان، ورفع الحصار، وإنهاء الاحتلال، إضافة إلى أي شكل من أشكال التواجد العسكري في اليمن، إلى جانب معالجة كل آثار وتداعيات الحرب، وفي مقدمة ذلك الإفراج عن الأسرى، وإعادة الإعمار والتعويض وجبر الأضرار».

واستهجن المجلس «تمسك دول العدوان بالحصار، وإعاقة تدفق السفن إلى ميناء الحديدة، وفي الوقت الذي يقومون بفتح أجوائها للعدو الإسرائيلي».

وأعرب البيان عن أنّ «كل هذه مؤشرات تنعدم معها أي مصداقية في أي حديث أميركي أو سعودي عن موضوع السلام».

وتابع البيان، أنه في هذا السياق، تؤكد صنعاء «حقها الكامل في مواصلة النضال، واتخاذ ما تراه من الإجراءات والخيارات التي تضمن حقوق الشعب اليمني كاملة غير منقوصة، وترفض كل محاولات الانتقاص منها أو الالتفاف عليها بأي شكل من الأشكال».

جلسة لمجلس النواب العراقي اليوم لتحديد موعد جلسة انتخاب الرئيس

أفادت تقارير إعلامية عراقية، أمس، بأنّ طائرة مُسيّرة استهدفت عجلة مدنية في مدينة الموصل شمالي البلاد.

وبحسب مصادر محلية، فقد وقع هجوم الطائرة المسيّرة في حي التنك بمدينة الموصل، وأدى إلى مقتل خمسة أشخاص على الأقل.

ويترافق هذا التطور الأمني مع حالة من الجمود السياسي يعيشها العراق.

وكان مجلس النواب العراقي دعا، السبت الماضي، إلى عقد اجتماع (اليوم) الاثنين، للاتفاق على موعد لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وقالت رئاسة مجلس النواب، في بيانها، إنّ «رئاسة مجلس النواب تدعو رؤساء الكتل السياسية إلى اجتماع يوم الاثنين الموافق 18 تموز/ يوليو، في الساعة 11 صباحاً».

وجاء البيان بعد يوم من دعوة من الإطار التنسيق لمجلس النواب، لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية خلال هذا الأسبوع، لغرض إكمال الاستحقاقات الدستوريّة، مجدداً دعوته للأطراف الكردية إلى تكثيف حواراتهم والإتفاق على شخص رئيس الجمهورية أو آلية اختياره.

في هذه الأثناء، يواصل الإطار التنسيقي اجتماعاته مع المكوّن السني و«الديمقراطي الكردستاني» لحل الأزمة السياسية، بعد استقالة أعضاء «الكتلة الصدرية» من البرلمان مؤخراً.

تل أبيب لم تحقق الغاية المرجوّة من زيارة بايدن في ملفي إيران و«التطبيع»

كشف رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عاموس يدلين، أمس، إنّ زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن لـ «إسرائيل» لم تحقق الغاية المرجوة منها، معتبراً أنّ السعودية «هي الرابح الأكبر من هذه الزيارة».

وأضاف يدلين: «أعتقد أنّ الرابح الأكبر هم السعوديون. كانت الزيارة مختلفة جداً في إسرائيل عنها في المملكة العربية السعودية، ففي إسرائيل على المستوى الثنائي، تمّ ترسيخ العلاقات الخاصة والاستراتيجية وتعزيزها».

وأشار يدلين إلى حالة «الثقة بين رئيس الحكومة يائير لابيد وبايدن»، مضيفاً أنّ «زيارة بايدن إسرائيل كانت جيدة، لكن إسرائيل لم تعرض ما تريده، على المدى القصير، في الشأن الإيراني، وفي موضوع التطبيع، تلقت أقل بكثير مما كانت تأمل».

ولدى سؤاله عن الخاسرين من الزيارة، أجاب: «أقول إنّ الخاسر هي إسرائيل نوعاً ما، في ما يخص الاندماج بهذه المنطقة»، مبيناً أن «السعوديين أرادوا تبييض صفحة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وقد حصلوا على ذلك».

وخلال زيارته، وقّع بايدن ورئيس حكومة الاحتلال، يائير لابيد، اتفاقاً سمّي بـ»إعلان القدس»، يضع «أسس الشراكة الاستراتيجية» بين الجانبين.

نقاط على الحروف

قمة بوتين - رئيسي - أردوغان: الأسد المنتصر

◆ ناصر قنديل

– غالباً ما كانت الدولة السورية تتعرّض لضغوط مواطنيها في الشمال مطالبة بعمل عسكريّ يُنهي الاحتلال الأميركي والاحتلال التركي ومشروع الكانتون الكردي الذي تقيمه قوات قسد، وكان كثيرون يذهبون للتحذير من خطورة أن تكون صورة تقاسم جغرافيا الشمال السوري نهائيّة، وتعني تحوّل وحدة التراب السوري إلى شيء من الماضي، بينما كان كثيرون يرمون سهام الاتهام على حلفاء سورية، روسيا وإيران، بسبب علاقاتهما الجيدة مع تركيا ما يتيح اتهامهما بالتردد في دعم أية عملية عسكرية سورية نحو المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات الإرهابيّة المدعومة من تركيا. وبالمثل لعلاقاتهما الجيّدة بقوات قسد التركية، واعتبار هذه العلاقة سبباً لتردد مماثل؛ بينما كان كل من القيادتين التركية والكردية يتقاسمان عدم الوفاء بالتعهدات، وتطبيق التفاهمات، ويواظبان على الخداع، فكلما اشتدت الضغوط العسكرية يبديان الاستعداد السياسي الإيجابي، ثم لا يلبثان يعودان إلى لغة المماطلة وأسلوب الخداع والتنصل من الالتزامات.

– خلال الأيام القليلة الماضية، وبينما الأجواء السائدة محكومة بالإعلان التركيّ عن اكتمال الاستعدادات لعمليّة عسكريّة كبيرة شمال سورية، مرّة تحت ذريعة ضرب الجماعات الكردية التركية المناوئة، ومرة تحت عنوان ضمان منطقة آمنة لعودة النازحين المقيمين في تركيا، دخل الجيش السوري بلدة منبج الواقعة تحت سيطرة الميليشيات التابعة لقسد، والمرشّحة لتكون أول أهداف العملية العسكرية التركية، وبلغ عدد البلدات والمدن والقرى التي انتشر فيها الجيش السوري، بما فيها تل رفعت، أكثر من عشرين، وتجري الاستعدادات المتسارعة لتوسيع حجم الانتشار ليشمل المزيد، بينما تتجه المزيد من الحشود العسكريّة للجيش السوري شمالاً مزوّدة بالأسلحة الثقيلة.

– يجري ذلك عشية انعقاد القمة الثلاثية الروسية الإيرانية التركية في طهران، التي تستضيف القمة التي ستجمع الرؤساء فلاديمير بوتين والسيد إبراهيم رئيسي ورجب أردوغان، وقد سبقتها تحضيرات ومشاورات ورسائل متبادلة ومبادرات، منذ إعلان الرئيس التركيّ محاولاً الاستفادة من حرب أوكرانيا، عن نيّته بتوسيع نفوذه داخل الأراضي السورية، وكان أول المواقف هو القرار الذي اتخذته الدولة السورية بالتصدّي العسكري لهذه العملية التركية، بمعزل عن كيفية تفاعل الميليشيات الكردية من جهة، وحدود قدرة الحلفاء على اتخاذ مواقف داعمة من جهة أخرى. وقد أبلغت سورية القيادتين الروسية والإيرانية بموقفها، كما أبلغت قيادة قسد أن قوات الجيش السوري ذاهبة الى الحدود لمنع التوغل التركي، وسنتصدّى لكل من يقف في طريقها.

– تبلور الموقف الروسيّ الإيرانيّ المشترك الذي تبلغته سورية بالوقوف معها في قرارها، وتمّت صياغة موقف سياسيّ استراتيجيّ مشترك عنوانه، مسار أستانة سيسقط مع انطلاق العملية العسكرية التركية، وتبلغت القيادة التركية بذلك، وبدأت مبادرة روسية وأخرى إيرانية لبلورة مسار سياسي سوري تركي، يضع الاعتبارات السيادية السورية أولاً، حيث الالتزام التركي بالانسحاب العسكري من الأراضي السورية، واعتبار اتفاق أضنة أساساً لتنظيم الوضع عبر الحدود، كما تبلغت قيادة الميليشيا الكردية موقف كل من روسيا وإيران، بأن انتشار الجيش السوريّ وحده يمثل ضمانة تجنيب مناطق سيطرة هذه الميليشيات وسكانها مخاطر الحرب، وبدأت المساومة التركية التقليدية على جوائز ترضية، سواء في تولي ملف تجارة الحبوب الأوكرانيّة، أو الاتفاقيات التجارية التركية الإيرانية والروسية في مجال الطاقة وأسعار الغاز الذي يشكل أعلى فاتورة تركيّة بالعملات الصعبة، واحتمالات تسديدها بالعملة المحلية.

– قمة طهران نقطة تحوّل في مسار الوضع شمال سورية، حيث الصبر الاستراتيجي، والتربّص عند المنعطفات، والمصداقية في التحالفات، عناصر منحت سورية فرصة أن تكون المنتصر الذي يخرج رابحاً في جغرافيا يتقاسمها الاحتلال التركي والاحتلال الأميركي، لتعود وحدة سورية وسيادتها في المقدّمة مجدداً.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 18 تموز 2022 / العدد 3593
Fourteenth year / Monday / 18 July 2022 / Issue No. 3593

«القومي» أحيا ذكرى استشهاد مؤسّسه أنطون سعاده في قصر الأونيسكو باحتفال شعبيّ وسياسيّ حاشد

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان: لبنان أحوج ما يكون الى قانون انتخاباتٍ عصريٍّ يوحّد اللبنانيين ويحقق المساواة بينهم ويحرّرهم من كونهم رعايا طوائفَ ومذاهب

اعتدال صادق

بأجنحة وجوارح نسور زوبعة مشبوبة يقيناً صوتاً وقولاً وانفعالاً مبذولين للقضية والحزب، صنوان حقّ وحقيقة لا يفترقان في عين الزمن، متجذّرون بالمقدسات والحقائق، روافد عشق متخمة بشعلة يقظة وذاكرة ناصعة ملهمة، هنا ترابهم، هنا دمهم، سوريون قوميون يملأون جنبات الوطن نجوعه وكفوره. حيثما طلعوا، يحفظ أسماءهم يعرف وجوههم على الجبهات المحتدمة إن هم شهداء ارتقوا، او صامدون في مواكب الفادين مسارهم، لا الشدائد تقتلهم، ولا يثنيهم عن قصدهم شغب أو فوضى أو كلام، يقينهم من دروس الزمن «انّ التدجيل ينتهي إلى مصيره والطغيان يسير إلى مصيره، والخيانة تسعى إلى مصيرها»... أما الحزب هو فعل نهضوي تصاعدي على مقام الصراط الجميل، إن هم حضروا حضر الحزب بخطه الصراعي المتكامل لثورة عند سعاده شاملة لا هوادة فيها، هاجسهم الدائم انتصار قضية الأمة، مهما بلغت التضحيات.

وهم في يقين المعلم «أنا أموت أما حزبي فباق»، وهو عليهم شهيد حاضر بفدائيته، ومثال لهم في بطولة عزّ نظيرها، مثله كمثل الآلهة في الأساطير السورية إنْ في ولادته الربيعيّة او استشهاده التموزيّ.

وفي مواعيد متجدّدة إحياءً ووفاءً لذكراه مفكراً وشهيداً وزعيماً استثنائياً جمع بين ألق الدعوة باكراً، ووهج الاستشهاد... باكراً.

يعود إليه القوميون الاجتماعيون دائماً وأبداً في أمثولة حياته وضوء شهادته، في خضمّ الذكرى تحضر قوافلهم مواكب مواكب... إنها أمانة الدم التموزيّ في أعناقهم تشهد بأنّ الرهان لم يخب وانّ الحزب باق... وسينتصر. ولم يزل القول «أمة نحن يقينا... وحياة لا تزول»، كنا وسنبقى لأننا المؤمنون بك اليوم، كما في الأمس، وعلى كلّ الأزمنة دأبنا أن ننادي تحيا سورية ويحيا الزعيم.

ثلاثة وسبعون عاماً انقضت على تقويم جريمة ليلة الثامن من تموز، يوم قيل إنّ «تراب الدنيا لن يطمر تلك الحفرة»... وما طمرت.

يأتونه اليوم في الموعد المضروب على ثباتهم مؤمنين سوريين قوميين متأهبين... بخطى متراصّة جلية واضحة حضروا... وفي حضورهم جدّ والتزام، لا وجاهة يطلبونها ولا قصدهم مظاهر فولكلورية يسعون إليها، بل تراتب أجيال تواكب أجيالاً، شلال إيمان دفاق يحيون الذكرى المتأجّجة تجتاح فيهم النبض والوجدان في ظلّ زوبعة مستدام خفقها من خفقان قلوبهم يراكمون مسكوبها النهضويّ من قبس الثامن من تموز بوهجه المنتصر شهادة ومعاني وبقاء.

إنّ استحضار سعاده اليوم وقد مضى 73 عاماً على غيابه شهيداً يمثل مشهدية حزبية لها المكانة الجليلة في ذمة السوريين القوميين الاجتماعيين منذ تلك اللحظة «التموزيّة» والدم فيهم حاضر قوافل قوافل، شهداء ميامين أبرار بقيمهم المثلى، بيقينهم البار ومطالبهم العليا، لا تقيّدهم حدود مصطنعة حبوساً للأمة ولا يقرّون بالحزبيات الدينية، هم في حوْمة القتال والصراع وساحاته، إن أصاب الوطن ضيم «لبيك» سوريانا نحن الفدا هم هتفوا، وغضب الثورة التموزية فيهم مدد، مدد، ومعين بطولة لا ينضب ولا يستكين.

حضروا... وفي الوجوه تأهّب لأمر خطير ولطالما كان خطيراً، يقينهم الثابت أنّ حزبهم الذي احتكّ بالمخاطر ونازل الصعاب وكابد في الماضي ولما يزل ويلات عظاماً، وقد خاضوا الثورات والمعارك وتكبّدوا الأثمان الغالية... فما كسرت لهم شكيمة! وما قتلتهم شدائد، فلن يعجزوا اليوم أمام ما لم يعجزوا عنه في الماضي. أما في مسارهم الأتمّ سيرة فتيات وفتيان أبطال لم تكن قد ارتسمت ملامحهم يوم أعادوا الوديعة للأمة مجسّدين نهج المقاومة ورسخوا زمناً للانتصار. معجزتهم أنّهم لا يملكون إلا أغراضاً سامية ودمهم وقد أعادوه سخياً، هو الدم الذي جعل ملحمة الموت طريقاً للحياة، ليصبحوا الأسطورة والقول الفصل وطليعة الانتصارات.

بـ «طقوس» تموزية آخذون بالعز تيهاً وعنفواناً، وبدفق المشاعر المحفوفة بوجع الجرح الذي أنبت شقائق نعمان ومقاصد عليا، انتظم الاحتفال المركزيّ الذي دعا إليه الحزب السوري القومي الاجتماعي في قصر الأونيسكو تحت عنوان «يوم الفداء والوفاء مستمرّون حتى النصر».

رغم أحكام الظروف القاسية وضيق ذات اليد على كلّ الناس إلا أنّ المناسبة عند القوميين تستحقّ ولا مناص من واجب هو من صميم تقاليدهم الحزبيّة فأنجزوه بفعل تكافليّ ريادي في ما بينهم في وطن يرزح تحت أنين العوز وهم الذين أرادوه هلالاً خصيباً كريماً غنياً بموارده وصياً على مقدراته الاقتصادية، لا تفريط بحقوقنا وثروتنا الطبيعيّة خاصة منابع النفط والغاز، والتي للمفارقة تخضع اليوم للمفاوضات والاحتكام بغير وجه حق.

أما من حيث الإعداد والترتيبات للاحتفال، فمن نافل القول إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي معروف بعراقة تقاليده التنظيمية وسمات الدقة والنظام ومظاهر الهيبة والوقار التي تواكب مناسباته من حيث التدابير المشدّدة لعدم إحلال الفوضى سواء للوافدين من الضيوف او لمواكب المنفذيات المشاركة في الاحتفال ولم يحد هذا الاحتفال عن عادة القوميين بالتنظيم، وباختصار فإنّ اللجنة المكلفة بتنظيم هذا الاحتفال أبكرت بالحضور الى قاعة الاحتفال في حركة لا تهدأ في متابعة أدقّ التفاصيل لمنع أيّ طارئ تقني او تنظيمي يثير «شغباً» بقصد أو بغير قصد.

... وفعلاً كان للجنة ما أرادت واستحقت الثناء على جهودها.

وتشكل التنظيم على المشهد العام كالتالي: توزعت ثلة من نسور الزوبعة وفرق رمزية، عند الباحة الخارجيّة لمبنى الأونيسكو الرحب وعلى المقلب المواجه لهم كوكبة من أشبال وزهرات الحزب بلباسهم الأبيض والزوبعة الحمراء وقد أضفوا جواً عابقاً بالبهجة التي يتمتع بها الصغار حيثما وجدوا.

وقد وصلت الوفود الرسميّة إلى القاعة على إيقاع الفرقة الموسيقية لكشافة النهضة تواكبهم صبايا وشباب من لجنة التشريفات الرسميّة للحفل.

أما على منصة الخطباء فقد ازدانت بعلم الحزب وعلم المقاومة الوطنية والعلم اللبناني الى جانب صورة كبيرة لحضرة الزعيم ليكتمل مشهد المنصة بالورود البيضاء.

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي، الثامن من تموز، ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعاده، باحتفال مركزيّ حاشد في قصر الأونيسكو ـ بيروت، حيث احتشد الآلاف في القاعة والخارج، بمشاركة فصائل رمزية من النسور والأشبال وفرقة كشفيّة تولّت العزف خلال استقبال المشاركين.

حضر الاحتفال الى جانب رئيس الحزب أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى سمير رفعت ونائب رئيس الحزب وائل الحسنية وأعضاء القيادة المركزية، ممثل رئيسيْ مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي النائب محمد خواجة، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، والنواب: أمين شري، حسن مراد، د. فريد البستاني، د. فادي علامة، نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي وعضو القيادة د. علي غريب، مدير قصر الأونيسكو شربل سعادة ممثلاً وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، أمين عام رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب وعضو القيادة حسين عطوي، الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود ونائبه طارق الداود، ممثل حركة أمل د. علي رحال، عضو اللجنة المركزيّة في حزب الطاشناق باروير ارسن، د. هشام الأعور ممثلاً رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب، الدكتور أحمد قيس ممثلاً رئيس حركة الشعب النائب السابق نجاح واكيم، بول نجم ممثلاً رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح، عضو قيادة التنظيم الشعبيّ الناصريّ إبراهيم ياسين ممثلاً الأمين العام النائب د. أسامة سعد، ممثل جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية أحمد شاتيلا، رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، عماد جبري ممثلاً رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا، رئيس حزب الوفاء اللبناني د. أحمد علوان، رئيس التجمع اللبناني العربي عصام طنانه، عضو قيادة الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفى، مسؤول حزب رزكاري الكردي اللبناني إبراهيم فرحو، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري، جمال نجيب ممثلاً السفير السوري علي عبد الكريم علي والملحق الثقافي علي ضاهر، المستشار الأول في السفارة الفلسطينيّة حسان ششنية ممثلاً السفير الفلسطيني د. أشرف دبور، ممثل سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية المستشار السياسي السيد الله كرم مشتاقي.

مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم ممثلاً بالمقدم حيدر قبيسي، مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا ممثلاً بالمقدم الركن دوري غادر، العميد المتقاعد بهاء حلال، رئيسة مؤسسة نور للرعاية الصحية والاجتماعية مارلين حردان، نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزيف القصيفي ممثلاً بمدير التحرير المسؤول في «البناء» رمزي عبد الخالق، رئيس لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف جمال سكاف، رئيسة مؤسسة رعاية أسر الشهداء نهلا رياشي، مسؤول العلاقات القومية والعربية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد، ممثل حركة حماس في لبنان د. أحمد عبد الهادي، ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان إحسان عطايا، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني – عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، أمين سر حركة فتح في لبنان وفصائل منظمة التحرير فتحي أبو العردات، مسؤول العلاقات السياسية في حركة فتح د. سرحان يوسف، مسؤول حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ الانتفاضة أبو هاني رميّض، وفد من الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ضمّ أبو أشرف العينين وأبو أيمن البشير، مسؤول منظمة الصاعقة مازن عبد اللطيف، ممثل جبهة التحرير الفلسطينية أبو وائل محمد، وفد من جبهة النضال الوطني الفلسطيني ضمّ شهدي عطية وإبراهيم ابو رياض، ممثل أنصار الله حربي خليل، وفد من حركة الانتفاضة الفلسطينية ضمّ أبو جمال وهبه وأبو شادي الشهابي، ممثل جبهة التحرير الفلسطينية هشام مصطفى، وفد من حزب فدا ضمّ ناصر حسون ومصطفى مراد، ممثل جبهة التحرير العربية محمد بكري، والأسير الجولاني المحرّر صادق القضماني.

تعريف

الاحتفال الذي أقيم تحت شعار: «يوم الفداء والوفاء.. مستمرون حتى النصر» استهلّ بالوقوف للنشيدين الوطني اللبناني والسوري القومي الاجتماعي، وقدّمه ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

في العام 1936، وبينما كان شهيد الثامن من تموز معتقلاً في سجن الرمل هو وعدد من الرفقاء، قصده أحد زبانية الاحتلال الفرنسيّ آنذاك ناقلاً إليه عرضاً بالتخلّي عن فكرة تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء مغريات جمة من سلطة ونعيمها.

استمهل سعاده في إعطاء الجواب ليجعله صادراً عن كل الرفقاء، وطلب من ناقل العرض أن يعود في موعد لاحق.

في الوقت المحدد حضر المعنيّ بالأمر، ليأخذ جواباً لم يخطر له على بال. فها هي ذي أصوات السوريين القوميين الإجتماعيين تصدح:

سورية لك السلام سورية أنت الهدى
سورية لك السلام سورية نحن الفدى

«سورية نحن الفدى» لم يكن مجرد عجز من بيت شعريّ، بل هو نهج التضحية الذي أراده سعاده مرافقاً لمسيره الحزب منذ تأسيسه في العام 1932 وعلى امتداد الأجيال القادمة.

سعاده الذي لم يخش الموت يوماً، فهو الذي قال فيه: «كم مرة رأيته مقبلاً إليّ في أشكال مختلفة فما تجنّبته قط، بل أقبلت إليه كما أقبل إليّ، وثبّتّ نظري فيه كما ثبّت نظره فيّ، وكنت واثقاً في كل حين أنني أسحقه. وكان في كل آن يقطع الرجاء من إيصال الخوف إلى قلبي أو الشك إلى يقيني فيرتدّ خائباً ويرجع عوده على بدئه».

حتى عند لحظة استشهاده، طلب سعاده أن تبقى عيناه مفتوحتين ليرى الرصاصات التي ستخترق جسده.

رفض طلبه لأنه مخالف للقانون.

القانون الذي انتهك وأيما انتهاك خلال ما سمّي زوراً «بالمحاكمة» التي مرّرت على عجل لتنفيذ جريمة اغتيال أنطون سعاده.

ولتتأكدوا، راجعوا عدد الجريدة الرسمية اللبنانية الصادر بتاريخ 13 من تموز عام 1949 لتجدوا منشوراً فيها المرسوم عدد 5529 الذي صادق على حكم الإعدام.

لكن لا تتفاجؤوا عندما تقرؤون التاريخ، فالمرسوم وقع في التاسع من تموز، أي في اليوم التالي لتنفيذ جريمة الاغتيال.

لمن أراد القضاء على الحزب السوري القومي الاجتماعي بتصفية سعاده، نقول لقد خاب ظنك، فحزب سعاده ملء الساح ووسع المدى.

أيها القوميون... وحدة الحزب أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً، وفي هذا اليوم المهيب، وأمام عظمة الاستشهاد، نجدّد التأكيد على مبادرات أطلقناها وعملنا عليها مع كلّ الحرصاء من حلفاء وأصدقاء مشكورينَ في سبيل توحيد الجهود لخدمة القضية التي منْ أجلها اجتَمعْنا

اغتالوا سعاده لأنه عمل على وصل شرايين أمة مزّقها الاستعمار، ولأنه سكب فيها نبضاً أعاد انبعاث الحياة المتجدّدة بإنسان المجتمع الجديد. اغتالوه، لأنه أراد لبنان فاعلاً في محيطه الطبيعي.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 18 تموز 2022 / العدد 3593
Fourteenth year / Monday / 18 July 2022 / Issue No. 3593

منصور

أبو أحمد فؤاد

آرسن

مهدي

- سماح مهدي: لمن أراد القضاء على الحزب السوري القومي الاجتماعي بتصفية سعاده نقول: لقد خاب ظنّك... فحزب سعاده ملء الساح ووسع المدى

- وزير الخارجية الأسبق د. عدنان منصور: أنطون سعاده المفكر والمناضل والزعيم والشهيد الذي أرادوا اغتياله لا يزال بعد 73 عاماً نجماً متوهّجاً في سماء هلاله الخصيب...

- أبو أحمد فؤاد: توحّد الدم والهدف والمصير حتى تحرير فلسطين من نهرها الى بحرها

- بارووير ارسن: أنطون سعاده القائد السبّاق لإنقاذ الأمة السورية وجعل فلسطين بوصلتها والعدوّ الصّهيوني عدوّها الرّئيس

منصور

وألقى وزير خارجية لبنان الأسبق د. عدنان منصور كلمة جاء فيها:

كبير من كبار هذه الأمة، ومفكر نهضويّ متميّز، ومقاوم جسور في العقيدة والفكر والأداء. بذل حياته من أجل استنهاض أمته، وتحريرها من نير الاستعمار والرجعية، وقوى الهيمنة والاستبداد.

ما كان أنطون سعاده إلا النبض الحيّ لشعوب أمته وتطلعاتها، وآمالها، ونضالها من أجل الحرية والوحدة وكرامة الإنسان.

لقد أدرك مبكراً بحسه الوطني، ووعيه القومي، ما أحاط ويحيط بهذه الأمة من مؤامرات، وأخطار، وسياسات شرسة، تهدد وجودها، وأمنها ووحدتها، ومستقبلها.

لقد هالته حالة الأمة التي ساد فيها الفقر والجهل والتمزق، والتعصب، والتخلف والانحطاط، وما عانته من مآس وويلات لأربعة قرون على يد الاحتلال العثماني لبلادنا، الذي جثم على صدر شعوبها التي عانّت الكثير الكثير من سياسات البطش، والقهر، والظلم، والتعصب، والتفرقة، والطائفية البغيضة. حتى إذا سقطت الدولة العثمانية وأفل نجمها ورحلت عن بلادنا، وجدت المنطقة المشرقية نفسها من جديد، أمام احتلال من نوع آخر، ظرفت تسميته بالانتداب.

وإذ أكد أن كان الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، الذي فرض نظاماً طائفياً قبيحاً على هذا الأخير، لا نزال نعاني من تداعياته السيئة حتى اليوم، وأيضاً، الانتداب البريطاني على العراق وفلسطين، وما رافقه من زرع الكيان الصهيونيّ على أرضها، قال إن الزعيم أنطون سعاده، جاء في موعده مع أمته، ليحرّك وجدان وضمير شعوبها، التي كانت تتحكم بها دول التسلط في الخارج، بالتحالف مع قوى الرجعيّة في الداخل المتمثلة بالإقطاع السياسي والاقتصادي، والمالي والثقافي والطائفي، وما رافق ذلك من فساد وإفساد طال مختلف المؤسسات وأجهزة الحكم.

ولفت إلى أن أنطون سعاده كان من أوائل الذين نبهوا الى الخطر الصهيوني، الساعي الى إنشاء دولة عنصرية في فلسطين، المهدد لوجود الامة. لذلك كان هدفه مقاومة الاحتلال الصهيوني، وتحرير أمته من قوى الهيمنة والاستبداد. لقد رأى في المقاومة قدر الأمة، حيث لا مكان للضعفاء، والمتخاذلين، والمحبطين في هذا العالم. فحقوق الشعوب لا تؤخذ إلا بقوة المقاومة ولا تستجدى، وتحرير الارض والإنسان ليس صدقة يتم بالوقوف على أعتاب الدول الكبرى، وأن استقلال الأمة وسيادتها وحريتها، والدفاع عن ثرواتها، لا يتحقق بالتسكع على أبواب السفارات!

مؤكداً أن أنطون سعاده كان قومياً اجتماعياً، عابراً للطوائف والمذاهب، متحرراً من القيود والعادات والتقاليد الرجعية البالية، التي قيدت مجتمعاتنا لقرون طويلة، وأعاقت نهضة الأمة وتقدمها، ومواكبتها لحركة التطور الإنساني، واللحاق بركب الحضارة الحديثة المبنية على العلم والإبداع والمعرفة. لقد تطلع الى الدولة المدنية في ظل نظام ديمقراطي شعبي حقيقي، يسوده العدل والحرية وحقوق الإنسان!

ورأى أن فكر أنطون سعاده، وفلسفته الاجتماعية، وعقيدته السياسية والقومية منذ انطلاقتها، وجد صدى كبيراً في أوساط الجماهير، لا سيما لدى النخب الفكرية والسياسية، والإعلامية، والاكاديمية، والنقابية، حيث استطاع أن ينشر فكره على مساحة جغرافية واسعة، خلال فترة وجيزة بعد تأسيسه للحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1932.

وأكد أن الزعيم ظاهرة إنسانية، وحركة اجتماعية رائدة، آل على نفسه أن يقاوم ويواجه الظلم والتخلف والاستغلال. لم يلن ولم يستكن، لم يهادن، ولم يتراجع، لم يساوم على عقيدته ومبادئه. طورد، وأكره على المنفى، اعتقل وحكم، وسجن، ولم يتراجع ولم ينحن، فكان يخرج من سجنه في كل مرة مرفوع الرأس، شامخاً، متحدياً مواجها، أكثر عزيمة، وإصراراً وصلابة!

ولفت إلى أن سعاده ركز على بناء الإنسان المرتبط بأمته، عقيدة، ونهجاً، وسلوكاً، وممارسة وأخلاقاً. مدافعاً عن سيادتها وحريتها. كان يدرك تماماً أن حرية الشعوب، واستقلال الأمة ونهضتها لا تستعطى، وأن كرامة شعوبها لا تصان من المحتلين، والحكام الطغاة. وأن الدولة المستقلة الحقيقيّة، لن تسمح بها قوى الطغيان والتسلط، وأن تحريرها من الاحتلال الصهيونيّ لن يتحقق مطلقاً على أيدي الطوابير الخامسة، وخونة الداخل، وعملاء الخارج.

وأضاف: كانت مسيرة أنطون سعاده، حالة فريدة. فبعد أن انتشرت أفكاره في صفوف الجماهير التي تشربت عقيدته ومبادئه، وتنامت، وتعززت روح الثورة والنضال في نفوسها دفع بالطغاة، أن يحيكوا جريمة بشعة دبرت في ليلة ظلماء، بين السلطة اللبنانية، وحسني الزعيم، العميل الذي جاءت به المخابرات الأميركية CIA بعد انقلاب عسكري دبرته عبر أدواتها في دمشق مايلز كوبلاند. فقام الطاغية حسني الزعيم بتسليم أنطون سعاده الى السلطات اللبنانية، التي أصدرت الحكم الظالم، الجائر خلال ساعات بإعدامه، دون أن تلتزم بأبسط الأعراف والأصول، والقواعد القانونية والقضائية، والإنسانية، لتمكينه من حق الدفاع عن نفسه، او تكليف محامين للمرافعة عنه.

وحيث استنتج أن هكذا نفذ حكم الإعدام اللاإنساني، واللاأخلاقي يوم الثامن من تموز 1949، الذي أرادته السلطة إعداماً سياسياً، شكل وصمة عار لن يمحى عن جبين من كان وراءه. أراد الطغاة والعملاء، اغتيال الزعيم، ظناً منهم، انهم يستطيعون أن ينهوا فكره وحزبه، وعقيدته، وقد خاب ظنهم.

وقال: لقد رحل عن هذا العالم حراً أبياً شامخاً، ورحل من بعده الطغاة القتلة. لكن أنطون سعاده، ظل حياً في فكره ونهجه وعقيدته، الراسخة المتجذرة في قلوب الأحرار والمحازبين، الذين يحافظون اليوم على الأمانة، وعلى الحزب الذي أراده الزعيم لهم، ان يكون حزباً نهضوياً وحدوياً، بانياً، مقاوماً، عاملاً على تسطير تاريخ جديد لأمة متحررة، قوية، متوثبة لها مكانها تحت الشمس.

وأكد أن استشهاد أنطون سعاده، كان درساً وعبرة، وهي أن تحرير الأمة من الاستعمار والحكام الفاسدين، لا يتحقق إلا بالمقاومة والدم والدموع. وان الاستشهاد في سبيلها، استحقاق يدفعه أبناء الحياة، الجديرون بها. ولقد ترجمت قوافل شهداء الحزب القومي الاجتماعي هذه الحقيقة على الارض، وفي ميادين القتال. فكانوا جزءاً لا يتجزأ من مقاومة وطنية باسلة، شاملة دفاعاً عن الأمة والارض والإنسان، في فلسطين ولبنان وسورية والعراق، وهم يواجهون دولة العدوان الاسرائيلية، وفصائل قوى الإرهاب، ومرتزقة قوى الهيمنة التي فتكت في جسم الأمة، ونسيج شعوبها.

وشدد على أن الوفاء العظيم للزعيم في ذكرى استشهاده، والإخلاص لمبادئه، ونهجه، وتضحياته، يحتم على ابناء حزبه الحفاظ على وحدة الصف والهدف، التي هي فوق كل اعتبار، خاصة أن الأمة تمرّ في مرحلة حساسة خطيرة، تواجه فيها شعوبها تهديدات لا تتوقف من جانب العدو الاسرائيلي وحلفائه.

فهذا هو صاحب الذكرى، أنطون سعاده... المفكر، والمناضل، والزعيم، والشهيد الذي أرادوا اغتياله، وقتل فكره، وعقيدته، لا زال بعد ثلاثة وسبعين عاماً، نجماً متوهّجاً يسطع في سماء هلاله الخصيب، وهو الذي ما كانت حياته ومناقبيته ومواقفه، الا وقفة عز، وإباء وكبرياء، حتى وهو في اللحظات الأخيرة من إعدامه وإنهاء حياته.

أنطون سعاده! كم كانت ثقتك كبيرة، بأمتك، وأبناء حزبك، وبالمناضلين الأحرار الشرفاء، حين قلت كلماتك القليلة الخالدة في لحظة وداعك الأخير قبل استشهادك:» أنا أموت، أما حزبي فباق». t الشهداء لا يموتون، وحدهم الطغاة، أعداء الحياة، هم الأموات، وما أبناء حزبك الأوفياء لعقيدتك إلا ليجسّدوا هذه الحقيقة، وكأني بك، تقول اليوم لقاتليك في يوم استشهادك: أنتم المجرمون، عشاق الذل، ومنبت العمالة والخيانة، مقرّكم هو الجحيم، أما أنا، فاشهدوا أني سأبقى الزعيم.

ارسن

وألقى كلمة حزب الطاشناق عضو اللجنة المركزية باروير ارسن، حيث قال:

تحيّة عربيّة أرمنيّة قوميّة لرفاقنا في الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ.

تحيّة سلام ومحبّة من رفاق درب الحريّة والنضال.

ها نحن نجتمع اليوم لإحياء ذكرى لن تموت أبد الدّهر، ذكرى الثّورة الخالدة، والإنسانيّة العظمى، ذكرى النّضال الموحّد، والفداء من أجل الحياة. ها نحن نقف في هذا الصّرح، ومن هذا الصّرح لنعلن إيماننا الموحّد بنهج الحريّة والنّهضة الّتي انتقلتْ من حيّز الفكر إلى نطاق الفعل.

وتابع: نقف أمام عهدنا مع سعاده، عهد الأحرار أمام ضمائرهم، عهد الصّادقين أمام أمّتهم، لنجدّد الانتماء إلى قوّة الرّوح، إلى المفكّر والثّائر والحر والقائد والزّعيم.

وإذ سأل: هنا يستوقفنا سؤالٌ: لم أنطون سعاده دون غيره؟ أجاب: لأنّه صاحب أفق سياسيّ رحب، ونظرة ثاقبة، إذ اعتبر فلسطين بوصلة الأمّة، والعدوّ الصّهيوني العدوّ الرّئيس، وحذّر من خطره مبكّراً، معتبراً الصّراع معه صراع وجود لا حدود، فرفض التّطبيع والتّرسيم، وجسّد ذلك عمليًّا من خلال المشاركة في اطلاق مشروع الكفّاح المسلح الى جانب ثورة الشام عام 1936 لوقف الهجمة الصهيونيّة على فلسطين، وشكل في ذلك الحين مجموعات للمقاومة على أرض فلسطين استشهد بعض أفرادها ولا زال أبناء سعاده على خطهم. ومن ثمّ مشاركة حزبه في إطلاق المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة.

وأكد أن كان سعاده سباقًا في التّحذير من خطر الاستيلاء الصّهيونيّ على فلسطين، وعلى جميع كيانات منطقة المشرق العربي، فيما تستّر حكّام تلك الكيانات بشعارات الواقعيّة والرغبة في تحرير فلسطين كلاميًّا، لكنهم فشلوا في تحقيق تلك الشّعارات، وهدروا مقدّرات البلاد على بناء جيوش تحمي القادة والأنظمة، وتقمع الشّعب.

وتساءل: هل من خطر آخر على الأمّة غير الصّهيونيّة؟

مجيباً أن: هذا ما عبّرَ عنه سعاده في إحدى مقالاته قائلًا: «إنّ الخطر اليهوديّ هو أحد خطرين أمرهما مستفحلٌ وشرّهما مستطير، والثّاني هو الخطر التّركيّ».

كما يقول أيضًا: «الحقيقة أن الخطر التّركي قد أصبح مداهمًا، أترى تركيا سوف تقف مبتسمة لما يظهر بالقرب من حدودها من منابع بترول؟.»

وأكد: لقد كان مدركًا كلّ الإدراك مطامع الأتراك، وطموحاتهم التّوسعيّة إن كان على نطاق الأمّة السّوريّة أو غيرها من الأمم. سياستهم قائمةٌ على سفك الدّماء، واغتصاب الحقوق من أيام السّلطنة العثمانية الطورانية إلى سياسات التتريك المستمرّة إلى يومنا هذا من أرمينيا وكاراباخ إلى اليونان وقبرص وليبيا وصولا الى سورية. يبنون دولتهم على رفاة الأبرياء، فلا دولتهم باقية ولا هم باقون.

ورأى سعاده هذه الحقيقة منذ ثمانين عامًا، فهل من يعي الخطر التركي العثماني المتجدد على المنطقة الآن؟

واستطرد قائلاً: إنّ الحزب السّوري القومي الاجتماعي قد تمترس على خطوط الدّفاع الأولى سياسيًا وعسكريًا على معظم الجبهات في سوريّة ولبنان ملتزمًا المشروع النّهضويّ الوحدويّ واقفًا في وجه أعداء الأمّة داخليًا وخارجيًا. وحيث استطرد: ومن هنا نرى مدى الارتباط بين الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ وحزب الطّاشناق، إذ تربطهما علاقة تاريخيّة عريقة، قائمة على وحدة القيم، فالعدوّ مشترك، والفكر في بعض الأمور واحدٌ فنحن لا ننكر وجود انتماءات قوميّة أو وطنيّة، دينيّة أو عرقيّة أقل أو أكثر اتّساعًا منّا لكن لا نسعى إلى إلغائها أو النّيل منها كما يفعل بعضهم، لكن نسعى لأنْ نكون تكاملًا وواسطة عقد بين هذه الانتماءات. وهذا هو فكر الطاشناق الذي يرى في كل بلد انتماء فيسعى إلى بناء الآخَر بناءً فكريًا ثقافيًا بعيدًا عن الغلو والتّطرف فيكون بذلك تكاملًا مع سعاده في بعض أفكاره. استدرك بقوله: ولكن، كيف لشجرة أن تؤتي ثمارها من دون تكافل؟ من هنا نجد أن المطلوب هو زيادة مساحة الحوار بين الجميع، وإدارة الاتفاقات أو الاختلافات بشكل ديموقراطي وواع لدقّة المرحلة التي تمر بها المنطقة. وتحقيق مشاركة الجميع في إنتاج النظام السياسي، وإنتاج الأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني التي تؤدّي إلى ازدهار الوطن وتحقيق مصلحة المواطن، فممارسة المواطن لحقوقه السّياسية والمدنية، ولحقه في الوصول إلى مدّخراته وقوت يومه من دون ضغط أو ذل أو إسفاف مفسحين المجال أمام القوى السّياسيّة الحيّة، والنقابات، والمنظمات الشعبيّة والمؤسّسات الأهليّة المتنوّعة للعب دورها كاملًا، كما أنّ قمع التّعدديّة السّياسية واحتكار السّلطة وإلقاء القبض على الفكر، وتداوله يشكّل خسارة قوميّة كبرى.

واستنتج أن على الأحزاب اللبنانية بأطيافها ومذاهبها كافّةً أن تتعاون لدرء الخطر المتربّص في المنطقة، ولن يكون ذلك إلّا بالتّركيز على الأحزاب الفاعلة صاحبة الكلمة الحرّة والرأي الحرّ والّتي ولدت من رحم الشعب، لا تنفذ أجندات خارجيّة ولا تنتظر المال لتقوم بدور مشبوه، لا تبيع ضمائرها وهذا للأسف ما شاهدناه في الانتخابات النّيابيّة الأخيرة من شراء للأصوات وتشويه للحقيقة. ونحن بحاجة إلى الأحزاب والى الشخصيات التي تقف إلى جانب شعبها وقواعدها الشعبية في السّراء والضّرّاء وليس في مرحلة الانتخابات فقط. وعلى السّلطة السّياسيّة والأحزاب الفاعلة الوعي واليقظة والانتباه، فالخطر محدقٌ بنا من كلّ حدب وصوب، فعلى السلطة السياسية ألا تسيء استعمال السّلطة العامة سواء في شقّها التّنفيذيّ أو التّشريعيّ أو القضائيّ أو في المجالات السّياسيّة أو الإداريّة أو الأمنيّة أو العسكريّة.

وقال: إن استمرار عمليّة بناء الثّقة بالدولة، تزداد وتترسخ بتمكين المواطنين وتوسيع خياراتهم، وزيادة مشاركتهم في كلّ ما يصنع حياة المجتمع والدولة، كما أنّ الثّقة بالدّولة تزداد وتترسخ بقيام السّلطات بواجباتها بشكل كامل، وزيادة الوقاية الإدارية أيضا. وها نحن نشاهد عن كثب الحرب الأوكرانيّة الرّوسيّة وما عليها من تبعات وانهيارات اقتصاديّة قد تطال بشكلٍ أو بآخر الدّول المجاورة، وتعطي فرصة للعدوّين الإسرائيلي والتّركيّ للانقضاض عليها، فها هي تركيا تزداد عنصريّة وحقدًا وها هي الصهيونيّة تستبيح السماء والماء مهددة ومتوعدة، منتهكة الحقوق كفعلتها الأخيرة في حقل الغاز الطبيعي كاريش. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ المقاومة وسيلة وليست غاية، هي ليست اختراعًا جديدًا أو احتكارًا فئويًا؛ ليست تعبيرًا مذهبيًا أو طائفيًا ولا جغرافيًا، بل هي تعبير عن تراكم وطني وقومي وعقائدي. علينا جميعًا التّضامن ودرء الخلافات لنكون موقفًا واحدًا مع الدولة والمقاومة والشعب والجيش في ما يتعلق بهذا الملف الأساسي والمصيري.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 18 تموز 2022 / العدد 3593
Fourteenth year / Monday / 18 July 2022 / Issue No. 3593

مراد

- النائب حسن مراد: سمتان أبديتان أعطاهما أنطون سعاده هما اللغة العربية الفصحى والعداوة السرمديّة للصهيونيّة ووجوب تحرير فلسطين

وختم: وأمام كل ما سبق من تطوّرات لا بدّ من إجراء الاستحقاقات الدستوريّة في أوقاتها من تشكيل للحكومة وانتخاب لرئيس الجمهوريّة، كي لا يقع لبنان في حيّز الفراغ، ويكون لقمة سائغة لعدوّ لا يرحم. وإلى حينها على حكومة تصريف الأعمال تحمّل المسؤوليّة كاملة، وإحكام قبضتها على أركان الدّولة، وتؤمّن للمواطن قوت يومه بدءًا من رغيف الخبز الذي بات عملة نادرة في هذه الأيّام. كفانا ذلًا وكفاكم إذلالًا للمواطن. آملين أن تتضامن الأحزاب اللبنانيّة الشّريفة المقاومة وتسعى إلى نشر الوعي السّياسي حتى ننقذ البلاد من هذا الوضع المأساويّ ونبني صموداً وطنياً لمواجهة هذه المرحلة.

كلمة الفصائل الفلسطينيّة

وألقى أبو أحمد فؤاد كلمة الفصائل الفلسطينية، وجاء فيها: «في حضرة الشهداء، خاصة الكبار منهم، تبدو الكلمات عاجزة عن نقل عظمة هؤلاء الزعماء، بما زخرت به حياتهم، أو ما صنعه استشهادهم، الذي يعني بقدر ما، الولادة الجديدة لحياة دائمة، لا تنتهي.

وتابع: ونحن نحتفي بالذكرى الثالثة والسبعين لاغتيال الزعيم أنطون سعاده، فإننا نقف بخشوع وتقدير وفخر، أمام مسيرة رجل، ولا كل الرجال، لأنه المفكر العظيم الذي أزال الغشاوة السوداء عن عيون الآلاف، وفتح العقول قبل العيون، على واقع الأمة، الخاضعة بقوة وعسف المستعمرين للاضطهاد والتخلف والتبعية والذل. وقد ألهمت الأفكار التي بدأ يطرحها هذا الشاب في كتاباته في الصحف والمجلات التي أسسها او كتب فيها في المغتربات ولبنان وسورية «الجريدة والمجلة والأيام والنهضة وسورية الجديدة والزوبعة والجيل الجديد»، الآلاف من أبناء الشعب الباحث عن حرية وطنه، وكرامته الإنسانيّة. كما ساهمت الكتب التي ألفها: نشوء الأمم، ونشوء الأمة السورية، والصراع الفكري في الأدب السوري، ويكتسب «شرح المبادئ» في التأسيس لفكرة «القومية الاجتماعية ودورها في نهضة الأمة». وقد شكلت خطابات الزعيم في المناسبات والمهرجانات الوطنية، مادة ثقافية وتحريضية، لجيل يبحث عن امتلاك ذاته الانسانية في وطن حر وسيد.

وأضاف: «ما بين الأول من آذار / مارس 1904 يوم ولادة الزعيم، والثامن من تموز / يوليو 1949 ذلك اليوم الذي استشهد فيه، تتكثف نضالات شعب وأمة في رجل، عاش بكل تفاصيل حياته من أجل الأفكار التي آمن بها، وناضل من أجل تحقيقها، بين أبناء أمته أو في المعتقلات والزنازين، في سبيل حرية الوطن وكرامة الإنسان. في كلماته الأخيرة والقليلة وهو يواجه الإعدام بروح ثورية متوهّجة «أنا لا يهمّني كيف أموت، بل من أجل ماذا أموت». نعم، سقط الجسد من أجل الأهداف النبيلة والعظيمة التي كانت فخراً له، ولكل من حملها بعده المناضلون والمناضلات في مختلف ميادين النضال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، لكن الفكرة / البذرة، انغرست في تربة الوطن، وعقول أبناء الأمة، وامتدّت وتعمّقت وملأت ميادين الوطن الكبير، بالثوريين والثوريات، رواد التغيير الجذريّ، وبالاستشهاديين والاستشهاديات، الذين نفذوا وصية، المعلم والملهم والزعيم، في مواجهة الهجمة اليهودية / الصهيونية لفلسطين، الذي استشعر خطورتها، وقال عنها «كل مشروع لا يضمن سيادة الشعب السوري في فلسطين ولا يمنع الهجرة اليهودية ولا ينفي إقامة دولة قومية لليهود ولا يضع مبدأ الحق موضع مبدأ الظلم، فمشكلة فلسطين ستستمر في تعقدها ويستمر الشعب في تمرده وغضبه». لهذا، شدّد الزعيم على ضرورة التصدي لهذه الهجمة بالاستعداد العسكري والعمل على تأسيس وتجهيز القوى المسلحة لمجابهة الغزاة، وهذا ما أكده في خطابه في برج البراجنة في 29 أيار / مايو 1949. بقوله «إن الدولة اليهودية تخرّج اليوم ضباطاً عسكريين، وإنّ الدولة السورية القومية الاجتماعية التي أعلنتها سنة 1935 تخرّج هي أيضاً بدورها ضباطاً عسكريين، ومتى ابتدأت جيوش الدولة الجديدة الغريبة تتحرك بغية تحقيق مطامعها الأثيمة والاستيلاء على بقية أرض الآباء والأجداد، ابتدأت جيوشنا تتحرّك لتطهير أرض الآباء والأجداد وميراث الأبناء والأحفاد من نجاسة تلك الدولة الغريبة».

ورأى أن «على الرغم من الحياة القصيرة التي عاشها الشهيد ـ الحي وهي «خمسة وأربعون عاماً» فإن ما بدأه في الكتابة والنشر وهو في سن الثامنة عشرة، لفت أنظار المهتمين بالشأن العام، بأن ما يكتبه «أنطون سعاده» بمداد العقل ويسطره بأحرف من نور في صفحات الحاضر والمستقبل، سيرسم طريق الخلاص للأمة من مستعمريها ومستبديها. لهذا فإن ما تركه هذا المفكر والفيلسوف والقائد السياسي، يؤكد على أهمية الإسهامات النظرية التي تركها لحزبه وشعبه وأمته».

وتابع: «في هذا الاستشهاد الذي طرح فيه الزعيم فكرة العروبة دليلاً على العمق النظري الذي أتاح له تقديم رؤية جديدة، تستند على وقائع التاريخ والجغرافيا واللغة والثقافة، اقرأها باختصار «إننا نحن السوريين القوميين الاجتماعيين نوجّه كل قوانا في ما يختص بالمسائل القومية الى مسائل أمتنا نحن، أما في يختص بالمسائل المتعلقة بالعالم العربي كله، فإني أعلن متى أصبحت المسألة، مسألة مكانة العالم العربي كله تجاه غيره من العوالم، فنحن هم العرب قبل غيرنا، نحن جبهة العالم العربي وصدره وسيفه وترسه، ونحن حماة الضاد ومصدر الإشعاع الفكري في العالم العربي كله.

وقبل أيام قليلة، عشنا جميعاً الذكرى الخمسين لاستشهاد الأديب المشتبك، والإعلامي المقاتل، بالكلمة والريشة، والقيادي البارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الرفيق الشهيد غسان كنفاني. وما بين طلقات القتلة العملاء التي اختطفت روح الشهيد / الزعيم يوم 8 تموز عام 1949، والعبوة الناسفة التي زرعها عملاء الموساد الصهيوني في سيارة الرفيق الشهيد غسان كنفاني، وأدّى تفجيرها إلى تطاير جسده، وجسد لميس نجم إبنة شقيقته التي كانت برفقته يوم 8 تموز عام 1972، ليس فقط تطابق اليوم والشهر، بل التماهي والتطابق بين أطراف جبهة الأعداء مهما تنوّعت أسماؤها، أو اختلفت مناطق عملياتها الإجرامية»..

واستطرد: «لقد تعززت علاقتنا بالحزب القومي في مراحل عدة في القتال ضد العدو الصهيوني وضد الانعزاليين والذين عملوا لخدمة العدو ومن يدعمه. فعملنا قواعد مشتركة، ونفذنا عمليات مشتركة، توحد الدم، والهدف، والمصير وسنبقى نعمل معاً حتى تحقيق أهداف شعبنا في تحرير فلسطين من نهرها الى بحرها».

وعقّب: «اسمحوا لي أن أتحدث قليلاً عن الوضع السياسي العام فزيارة بايدن غير المرحّب بها الى وطننا ومنطقتنا، تستهدف وضع خطة مشتركة مع العملاء العرب، بقيادة الكيان الصهيوني للاعتداء على محور المقاومة، وفي المقدمة إيران وسورية والتفاصيل باتت معروفة لدى الجميع. والمطلوب فلسطينياً: رفض هذه الزيارة والتعبير عن ذلك عبر مظاهرات في داخل الوطن، وفي بلدان الشتات واللجوء. والمطلوب عربياً: دعم وإسناد للحراك الشعبي الفلسطيني، بحراك شعبيّ عربيّ خاصة في دول التطبيع. وتوجيه دعوات من قبل المؤتمر القومي العربي، ومؤتمر الأحزاب العربية للقيام بفعاليات مناهضة لهذه الزيارة، التي تستهدف من خلالها (بايدن) ارتكاب جريمة بحق شعبنا وأمتنا، وليس بحق الشعب الفلسطيني فحسب. ويحاول أن يحقق مكاسب لمعركته الإجراميّة ضد روسيا...».

وختم: «الأعزاء جميعاً في الختام أتوجه بالتحية الى روح الشهيد أنطون سعاده والتحية إلى أرواح جميع شهداء المقاومة والتحية للأسرى في سجون العدو الصهيوني، التحية لمحور المقاومة، عاشت فلسطين، ولتحي سورية».

مراد

والقى النائب حسن مراد كلمة القوى الوطنية اللبنانية وفيها قال:

سبعون عاماً وثلاثة وأنطون سعاده يضجّ بالحياة التي انبثقت كالفجر من ليل الظلمة والظلم.

سبعون عاماً وتزيد ووجهه يتهلل وفكره يرسخ وعيونه الثاقبة تحدّق بعناد في وجوه الجلادين الذين لم يتبدلوا، وإن تبدلت وجوههم..

وأضاف: يرعبهم سعاده وهو في حضرة الغياب الجسدي الأبدي، كما أرعبهم وهو في فضاء الفكر نسراً محلقاً، وزوبعة تقتلع جذور التخلف والتقوقع، وتحرك العقول لتنتج نور الفكر والفكرة.

وتمضي السنون وتتغير الأجيال والوجوه، ويبقى فكر سعاده أكثر ثباتاً، وأشد حضوراً، وأصدق الشهود، ومن أنبل الشهداء الذين قارعوا الاستعمار، ورفعوا شعار حرية الفكر المتوثب، نحو نهضة الأمة وديمومتها.

وإذ تابع: واليوم أكثر من أي وقت نستحضر قامة سعاده الفكرية الشامخة برغْم الأغلال التي طوّقت عنقه ولم تستطع سجن فكره، إذ تلجأ الدوائر المعادية إلى محاولة إحكام خطة الحصار الاقتصادي بديلاً من الحرب العسكريّة التي أجهضت أهدافها وحدة وصلابة لبنان بمقاومته وجيشه وشعبه، وبات العدو يحسب ألف حساب قبل القيام بأي عدوان على أرضنا وثرواتنا، رأى أن: لا يمكن لقوة في العالم أن تهزم إرادة شعب قرر ان يقاوم وينتصر، ولا يمكن لأي فريق داخل الوطن، أن يقفز فوق الثوابت الوطنية، وأبرزها عروبة لبنان والصراع مع العدو الصهيوني، الذي لا يفهم إلا لغة القوة، كما قال القائد المعلم جمال عبد الناصر ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، ولا يمكن لأي من الشركاء في الوطن، أن يرفع شعار الحياد تجاه عدو لا يعرف إلا سلب الحقوق، والمجازر والغدر والمكر سبيلاً لتحقيق مشروعه التوسعيّ، على امتداد رقعة الأرض العربيّة من الفرات إلى النيل.

وإذ لفت إلى أن ولئن دخلت الأمة في مرحلة من الوهن بسبب تكاثر الذئاب عليها، إلا أنها أمة ولّادة أنجبت الأبطال والرجال، والتاريخ لن يتوقف على أبواب الطغاة، الذين قضوا ومضوا وبقيت حتمية انتصار الحق على الباطل هي الحقيقة الدامغة، مؤكداً اننا في ذكرى الزعيم سعاده، نؤكد على أهمية تلاقي الارادات الوطنية جمعاء لصناعة قوة ومناعة الموقف الوطني بمواجهة التحديات الخطيرة التي يتعرّض لها وطننا وأمتنا.

واذ نشدد على حقنا الكامل في ثرواتنا الوطنية في البحر واليابسة، نشدد على حقنا بسماء صافية خالية من طائرات الرعب الصهيوني وعلى حقنا في الدفاع عن أنفسنا وأرضنا وسيادتنا وكرامتنا بكل الوسائل، وأجداها مع العدو هي المقاومة، لأن مشروعه هو العدوان بالقوة، ولا يمكن مواجهته الا بالقوة، ونحن فينا قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ، وقد فعلت في أيار 2000 وأنتجت التحرير، وتموز 2006، حيث الانتصار وهزيمة مشروع الشرق الأوسط الجديد وهذه القوة جاهزة في أي وقت يتعرّض الوطن للخطر.

ورأى أننا نؤكد أيضاً على مناشدتنا للحكومة اللبنانيّة أن تفتح أبواب التواصل مع الشقيقة سورية على مصراعيها وهي الشقيقة الأقرب التي وقفت مع لبنان في عز أزماته، ولأن في هذا التواصل مصلحة مشتركة للبلدين الشقيقين، كما أن المصلحة الوطنية تقتضي الحفاظ على علاقات جيدة مع كل الأشقاء العرب وفقاً لحتمية التاريخ والجغرافيا ونصوص الطائف.

وخاطب اللبنانيين بأن تعالوا نتلاق على ترسيخ العيش المشترك، وليترك المراهنون على تغيير معادلة من هنا وقواعد لعبة من هناك. هذه الرهانات خاسرة؛ فالرهان الرابح الوحيد هو تمسكنا بوحدة وطننا، والعمل لأجل إنقاذه من الأزمات الراهنة، فماذا تنفعنا المكتسبات السياسية والوظيفية الضيقة، إذا كان الوطن في حالة احتضار.

وسأل: ماذا تنفع استعراضات بعضهم اذا كان كل الشعب يئن من الغلاء والجوع والوباء، وشلل العمل في المؤسسات وتعطيل مصالح الناس؟ وماذا يربح بعضهم من المقاطعة والوقوف في المنطقة الرمادية، تجاه حقنا في ثرواتنا النفطية والمائية وسيادتنا على بحرنا وبرنا وجونا في الوقت الذي يحتاج الوطن إلى الترفع عن زواريب السياسة ووحدة أبنائه للحفاظ على مناعته وقوته.

وفي ذكرى استشهاد الزعيم وجّه إلى سعاده تحيّة لفكره وصلابته ونضاله، في سفره وحلّه وترحاله واستشهاده، وتحية للحزب السوري القومي الاجتماعي، الثابت على نهج المقاومة ضد كل طغيان وعدوان في كل مكان ونؤكد في هذه الذكرى العظيمة أننا ثابتون على عروبتنا وعلى مقاومة العدوان.

وختم: سمتان أبديتان في الفكر القومي الاجتماعي أعطاهما أنطون سعاده للبنان وللعروبة وللإنسانية جمعاء، هما اللغة العربية الفصحى، والعداوة السرمديّة للصهيونيّة ووجوب تحرير فلسطين.

المجد لسعاده في عليائه ولكل المناضلين شرف العطاء من أجل نهضة الأمة وعزتها وتحرير مقدساتها.

حردان

وألقى رئيس الحزب الأمين أسعد حردان كلمته في احتفال الثامن من تموز ـ ذكرى استشهاد مؤسس الحزب أنطون سعاده، وجاء فيها:

تموز عزفٌ على الجراح، تموز بالفداء لحن أبجديّة...

إنه ذاكرةٌ، تختزن محطات التاريخ، بمآسيها ونعمها، ثنائية دمعة وابتسامة، موتٌ فقيامة، قالها المعلم «أنا أموت أما حزبي فباقٍ»... «نحن جماعةٌ لا تتخلى عن مبادئها لتنقذ جسداً بالياً لا قيمة له»...

وقال: إنها نهضة أمة من رمادها، عنقاء حضارة...

قضية خلّدت بوجه من أرادوا فناءها، فكانت عصيةً، وعادت فتيةً، تبعث من جراح تموز، بالأحمر القاني تعزف لحن الأبجدية، وترسم أبعاد الهوية... نعم استشهد المعلم، والدوافع جليةٌ، سعاده صاحب قضية... تنّين مثالب صارعه سعاده، فليل تموز للقوميين عطية، لوقفات العزّ أمثولة عتية، تعملق سعاده بالانعتاق، فكان شهيد القضية...

وخاطب رئيس الحزب الحضور: أيها الحاضرون على محطات الغياب والأمل، يا من جئتمْ إلى رحاب وقفات العز، نحيي معاً ذكرى استشهاد الكبير الذي قال «أنا لا يهمّني كيف أموت بل من أجل ماذا أموت»، نحيي معاً ونحيا في آن اختمار العزّ حتى فيضه في نفسٍ أبية، انعتقتْ من أناها، نقيةً، قرباناً على مذبح القضية...

في حضرة شهيد الثامن من تموز، تحضر قيم الفداء فتسمو، ويتجدّد عهد الوفاء، لسعاده وكلّ الشهداء أن نستمر في حمل لواء قضيتنا القومية عاملين لانتصارها، بإيمان القوميين الذي لا ينضب.

لماذا لا نسمع من السياديّين والحياديّين الجدد كلمة إدانة واحدة، حين يخرق العدوّ الصهيونيّ سيادة الدولة اللبنانية، ويتخذ منْ سماء لُبنان ممراً للعدوان على الشام، او عندما يعتدي على المزارعين في حقولهم؟

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 18 تموز 2022 / العدد 3593
Fourteenth year / Monday / 18 July 2022 / Issue No. 3593

أبو احمد فؤاد يقدم لحردان صوررة لابطال عملية نهاريا المشتركة

رئيس الحزب

فالثامن من تموز عام 1949 ليس تاريخاً عابراً في ذاكرة الزمن، إنه محطةٌ فاصلةٌ في مسار الصراع بين مشروعيْن متصارعيْن: مشروع الهيمنة الاستعمارية والارتهان له خضوعاً واستسلاماً، ومشروع النهضة القوميّة الذي وضعه الزعيم الخالد أنطون سعاده، رمز الوقفة التموزية البطولية في وجه الظلم والاستبداد ودفاعاً عن قيم الحق والحرية.

ورأى أنّ الصراع لا يزال قائماً، والأسباب والدوافع لتنفيذ مؤامرة الاغتيال، لا تزال هي هي، لأنّ سعاده، عقيدة وتعاليم، نهجاً وثوابت، يحيا خالداً في حزبه الذي يملأ ساح الجهاد حضوراً وبطولةً ويقدّم التضحيات والشهداء.

لقد اغتالوا سعاده لأنه عمل على وصل شرايين أمة مزّقها الاستعمار، ولأنه سكب فيها نبضاً أعاد انبعاث الحياة المتجدّدة بإنسان المجتمع الجديد. اغتالوه، لأنه أراد لبنان فاعلاً في محيطه الطبيعي، متحمّلاً لمسؤولياته تجاه أيّ خطر يتهدّده أو يتهدّد محيطه، لا سيما فلسطين. وليس خافياً أنّ مؤامرة الاغتيال، نفذت في وقت كان الخارج يقوم بصياغة موقع لبنان الحياديّ الضعيف بما يؤمّن مصالح الاستعمار، والقوى التي تدور في فلكه، وفي طليعتها العدوّ الصهيونيّ.

وأكد أنّ منفذي المؤامرة لقد توهّموا أنهم باغتياله، يقضون على مشروعه النهضويّ، لكنهم وجدوا حزباً قوميّاً عصياً على الاغتيال، ينتظم في صفوفه آلاف الشباب جيلاً بعد جيل، لينضمّوا إلى حركة الصراع ومعمودية التضحية من أجل أهداف سامية وقضية عظيمة حيّة ومحقة.

وأكد أن اليوم، في حضرة شهيد الثامن من تموز، تحضر قيم الفداء فتسمو، ويتجدّد عهد الوفاء، لسعاده وكل الشهداء أن نستمر في حمل لواء قضيتنا القومية عاملين لانتصارها، بإيمان القوميين الذي لا ينضب، بثباتهم وصمودهم، بجهادهم وتضحياتهم، وبإرادتهم المصمّمة، المتحديّة كل الخطوط الاستعمارية الحمراء.

وفي محضر الشهادة، لا تهاون ولا تساهل حيال الطروحات التي تستبطن أهدافاً تقسيمية وترمي إلى إقامة غيتوات طائفية، وليس مقبولاً منطق الحياد في خضمّ الصراع المحتدم، لأنّ الحياد رسالة ضعف تزيد من أطماع العدوّ بأرض لبنان وثروته، وانتهاكاته لسيادته وكرامة اللبنانيين. لذلك نقول، كفى رهاناتٍ تجلب الويل على هذا البلد، فوحده خيار المقاومة دحر الاحتلال ودشن عصر القوة والانتصار.

وقال: إنّ ما هو مطلوبٌ اليوم، تحشيد ما أمكن من حواصل القوة في مواجهة الخطر الوجوديّ المتمثل بالعدوّ الصهيوني، والاستثمار في هذه الحواصل لقيامة لبنان الواحد اللاطائفي، ولترسيم حقّنا العابر للمناطق، والمعبّر عن تطلعات الأجيال الجديدة، وأيضاً لترسيم قواعد السياسة الوطنية الضامنة للسيادة والكرامة. وإنّ ترسيم حقّنا، خيارٌ لا رجعة عنه، وهو مهما رتّب علينا من أثمان باهظة، يبقى أقلّ كلفةً من الاستسلام أمام عدوٍّ غاصب متغطرس. ولذلك، ندعو لأن تتوحّد كل القوى، وفي مقدمتها الدولة، لتعزيز عناصر القوة، في سبيل تثبيت الحقّ والبدء سريعاً باستخراج النفط والغاز من حقولنا البحرية والبرية.

ونؤكد: أنّ تقاذف المسؤوليات إعلامياً وسياسياً ليس في مصلحة البلد، لأنّ من يقف حائلاً أمام حقّ لبنان في استخراج الغاز والنفط، معروفٌ، كما أدواته المرئية وغير المرئية، الداخلية والخارجية.

وخاطب القوميين والحضور: نحن حزبٌ يدافع عن الأمة وحقّها في الحياة والحرية، ويقاتل على جميع الجبهات. لقد بذلنا التضحيات وقدّمنا الشهداء، ولم نتراجعْ عن مبادئنا وقناعاتنا. ولنا الفخر بأننا كنا طليعيّين في معارك الدفاع عن فلسطين، وكان أول شهدائنا الرفيق حسين البنا في العام 1936.

وإنّ المؤامرة التي نفذت فجر الثامن من تموز، بعد عام ونيّف من قيام كيان الاحتلال الصهيونيّ، زرعاً اصطناعياً في فلسطين، استهدفت باغتيال سعادة ضربَ الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ والقضاء عليه. لكن أربابها لم يعلموا أنّ سعاده أسّس حزباً عصياً على كل المؤامرات، وأنّ أبناء عقيدته مخلصون لقضيتهم، متمرّسون في الصراع والتضحية والفداء، ثابتون على عهد الوفاء، يجسدونه بطولةً مؤيدةً بصحة العقيدة.

وشدد حردان على أن: نعم، هذا هو حزب سعاده، لا حياد حين تتهدّدنا المخاطر، ولا ننأى بأنفسنا في الاستحقاقات المصيرية الكبرى، وكما في فلسطين، كذلك في معركة استقلال لبنان، ومنا كان الشهيد الرفيق سعيد فخر الدين في مواجهة دبابات المستعمر، وكان الشهيد الرفيق أديب البعيني على رأس الحرس الوطنيّ، وكان الشهيد الرفيق حسن عبد الساتر حامياً لعلم لبنان المرفوع فوق قبة البرلمان.

مؤكداً أننا نحن حزبٌ لم يتلكأ عن القيام بواجباته مهما اشتدّت الصعاب، فعندما غزا العدوّ الصهيونيّ لبنان ووصل الى العاصمة بيروت، صدحتْ رصاصات خالد علوان، وتلألأ الاستشهاديون نجوماً، فكان وجدي وسناء ومالك وخالد وابتسام وكوكبة الاستشهاديين وقوافل الشهداء الذين لهم الفضل في تثبيت ثقافة المقاومة وتعزيزها وصولاً إلى دحر الاحتلال وإنجاز التحرير.

واستمرت المقاومة إعداداً وتجهيزاً فكان انتصار تموز العام 2006، فتحيةً منا في يوم الفداء والوفاء الى كل المقاومين، وتحية الى كل الشهداء من الجيش والشعب والمقاومة الذين بدمائهم، نعم، بدمائهم صنعوا المعادلة.

وخاطب رئيس الحزب الحضور: اسمعوني جيداً، لا إعلان الضعف ولا التمترس خلف مقولة الحياد يجنّب لبنان الخطر، فبلدنا مستهدف في وحدته ووحدة أبنائه، ومستهدفٌ في أمنه الاقتصاديّ وأمنه الاجتماعيّ وأمنه الغذائيّ وعلى كلّ الصعد. وما هو مؤسف أنّ الأزمات التي تعصف به، ليستْ كلّها نتيجة استهداف تقف خلفه دولٌ راعية للاحتلال والعدوان، بل هناك مسؤولية كبرى تتحمّلها مؤسّسات الدولة التي تنأى بنفسها عن القيام بواجباتها تجاه الشعب.

وإنه لمشهدٌ مستهجنٌ، أن تتحوّل مدّخرات اللبنانيين إلى مجرد أرقام على شاشات حواسيب المصارف، وأن نرى الناس طوابير عند المخابز للحصول على الرغيف، وأمام محطات المحروقات التي تتحكم بمخزونها وأسعارها شركاتٌ محتكرةٌ، ناهيك عن تحميل المواطنين عبء شراء المياه وهي نعمة الله للإنسان.

وإنه لمشهدٌ مدانٌ، تفاقم معاناة المرضى الذين لا يستطيعون الدخول إلى مستشفى لأنهم لا يملكون بدل العلاج، ومدانٌ هذا الارتفاع الجنونيّ في فاتورة الدواء.

وكل هذا نتيجة عدم قيام الدولة ومؤسّساتها بأقل الواجبات. أما الكهرباء، وما أدراك ما الكهرباء

فإننا نسأل، أيعقل أن يستمرّ المواطن بلا كهرباء على الرغم من كلّ ما أنفق؟ وهل تجرؤ مؤسسات الدولة على مصارحة اللبنانيين، حول حقيقة رفض كل العروض التي تنهال على لبنان في سبيل حلّ هذه الأزمة. فمن يدفع البلد عنوةً إلى العتمة الشاملة؟ ولمصلحة منْ؟

واستدرك حردان أن المفارقة أنه في ظلّ اشتداد الأزمة، وبدل أن يتوحّد اللبنانيون لإنقاذ بلدهم، نسمع أصوات النشاز تستهدف قوة الدولة بكلّ عناصرها، فبدلاً من رفع الصوت لتأمين العتاد والسلاح والإمكانيات للجيش اللبناني، يتمّ استهداف سلاح المقاومة الذي يشكّل رادعاً استراتيجياً في مواجهة كيان العدوّ مصدر التهديد المستمرّ للبنان.

وقال: إننا نسأل، لماذا لا نسمع من السياديّين والحياديّين الجدد كلمة إدانة واحدة، حين يخرق العدوّ الصهيونيّ سيادة الدولة اللبنانية، ويتخذ من سماء لبنان ممراً للعدوان على الشام، او عندما يعتدي على المزارعين في حقولهم؟

وإننا نسأل، لا بل نسائل الذين ينادون بالفدرلة، لماذا تريدون لهذا البلد أن يكون مقسّماً ومفتّتاً وضعيفاً؟ أليس هذا ما يريده أعداء لبنان، حتى لا نقول أكثر؟

وإنّ إنقاذ لبنان لا يكون إلا بالوحدة، وبقيام دولة المواطنة العادلة والقادرة والقوية وبتكريس منطق الدولة والمؤسسات، وتطبيق الدستور بكل بنوده وتحديث القوانين، ولبنان أحوج ما يكون الى قانون انتخابات عصريّ يوحّد اللبنانيين ويحقق المساواة بينهم، ويحرّرهم من كونهم رعايا طوائف ومذاهب.

وحول استحقاق الانتخابات الرئاسية، أكد حردان وجوب إتمام هذا الاستحقاق، فنحن ضدّ أيّ فراغ في مؤسّسات الدولة، فكيف إذا كان في موقع رئاسة الجمهورية. وما نريده نحن للبنان، أن يكوّن نطاق ضمان للفكر الحرّ، وأن يسقط الخطاب الطائفيّ التفتيتيّ المفكّك لبنى الدولة ومؤسساتها. وإنّ الذين راهنوا على سقوط العمق القوميّ للبنان، فشلوا في كلّ رهاناتهم، فها هي سورية وبعد أن حققت نصراً استثنائياً على العدوّ الإرهابيّ وداعميه وعملائهم، تستعيد عافيتها، وتسير بخطىً ثابتة في مسيرة إعادة إعمار ما دمّره العدوان الذي ما كان ليستهدفها لولا موقفها القوميّ التاريخي الصلب دفاعاً عن فلسطين والمقاومة بكل أحزابها وفصائلها.

وتابع: نعم، الشام انتصرت، والكلام اليوم ليس عن عودتها إلى الجامعة العربية، بل عن ضرورة عودة الجامعة العربية إليها، لأنّ في ذلك مصلحة للجميع. ولذلك نؤكد أنّ انتصار دمشق ثابتٌ راسخٌ، تحقق بفضل قيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد والتضحيات الجسام التي بذلها الجيش السوري ونسور الزوبعة وقوى المقاومة.

فتحيةٌ الى شهداء الجيش والمقاومة وشهداء حزبنا النسور، ومنهم ثائر بلة وفيصل الأطرش وصبحي العيد ومحمد عواد وأدونيس نصر وكلّ رفيق ارتقى شهيداً من السويداء إلى كنسبّا... وإنها لمعركةٌ مستمرةٌ لتحرير الجولان من الاحتلال «الإسرائيليّ» ودحر الاحتلال التركي من مناطق الشمال السوري.

فالشام انتصرت نعم، لكن الضغوط والتحديات مستمرةٌ، حيث سيادة الدولة وبنيتها ومؤسساتها مستهدفةٌ، من خلال محاولات فرض دستور طائفيٍّ إثنيٍّ مفرّق بدلاً من أن يكون دستوراً وطنياً موحداً جامعاً لكلّ أبناء الدولة. وفي هذا السيّاق نسجل موقفاً حاسماً بأننا نقف إلى جانب القيادة السورية في حرصها على وحدة البلاد، ورفض كلّ ما يمسّ هذه الوحدة.

والشام انتصرت نعم، لكن الحرب عليها مستمرة، حصاراً اقتصادياً ظالماً بواسطة «قانون قيصر»، وفي ملف النزوح. ففي الوقت الذي تؤكد فيه الدولة السورية أنّ ذراعيْها مفتوحتان لاحتضان كل أبنائها، وتبدي كامل استعدادها للقيام بواجباتها تجاههم وتأمين كلّ متطلبات الحياة الكريمة لهم، نرى دولاً ومؤسسات تتعمّدُ إبقاء النازحين رهائن وفي معاناة مستمرة.

وتابع حردان: في هذا الملف، لا يجوزُ أن تنأى الحكومة اللبنانية بنفسها، وأن تُرضخ لضُغوط الخارج، بل إنها مطالبةٌ بالتواصل بشكلٍ مباشرٍ وعلنيٍّ مع الحكومة السورية، وبأسرع وقتٍ ممكن.

لا بل أكثر من ذلك، ندعو إلى تفعيل وتنفيذ الاتفاقيات المشتركة بين الدولتين، وهذا في مصلحة الشعب في البلدين.

واكد رئيس الحزب أننا نحن حزب فلسطين، بشهادة الدمّ الموقعة بأسماء الشهداء ومنهم محمد سعيد العاص وسامي حواط ومحمد قناعة والعشرات غيرهم. ولذلك، نحن في صلب خيار المقاومة، نرفض منطق التسوية على حساب الحقّ، لأنه ليس للصهاينة في أرضنا أيّ حقّ.

نعم، الصهاينة هم قوة احتلال وعدوان، وأميركا تدعم هذا الاحتلال وهي سقطت من عالم الإنسانية. وما اعلان القدس ـ الصهيو ـ أميركي، سوى حلقة جديدة من حلقة العدوان وضمن مندرجات «صفقة القرن» لتصفية المسألة الفلسطينية.

وقال: إن الردّ على هذا الاعلان، هو تمسك أبناء شعبنا بخيار المقاومة والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين كل فلسطين. ولأننا نخوض صراعاً في سبيل الحقّ، نشدّ على أيادي أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة رفضاً للأسرلة والاستيطان.

ونشدّ على أيدي أبناء شعبنا في الأردن الذين يواجهون اتفاقيات الغاز والمياه المعقودة مع الاحتلال.

ونثمّن وقوف العراق في خندق واحد مع الشام ضدّ الإرهاب، ومدّ يد المساعدة للبنان ونحيي برلمانه الذي جرّم التطبيع مع العدوّ. ونؤكد أنّ من حقّه أن يكون بلداً موحداً ومستقراً. وأن يذهب العراقيون باتجاه دستور جديد يقطع مع «دستور بريمر» الذي شرّع التقسيم والانفصال.

والكويت تستحقّ منا التحيّة. فها هو مجلس الأمة يقرّ قانوناً جديداً يشدّد فيه العقوبات على المطبّعين مع الاحتلال، في وقتٍ تتمسك الدولة بالمرسوم الأميري الصادر منذ العام 1967 بإعلان الحرب على كيان العدو.

وإذ شدد على أننا نحن نريد أن تكون كلّ كيانات الأمة على موقف واحد مع فلسطين. وما نتمناه لبعض الأنظمة العربية، أن تقف إلى جانب فلسطين، ضدّ الاحتلال. قال إننا وفي خضمّ التحديات التي تواجه شعبنا وأمتنا، نجدّد التأكيد على أهمية قيام مجلس تعاون مشرقي بين دول بلاد الشام وأرض الرافدين، وهذه مبادرة أطلقها حزبنا منذ سنوات، لتحقيق التساند والتعاون الاقتصاديين، بما يحقق الرخاء والازدهار.

وتابع حردان: في الذكرى الثالثة والسبعين للفداء القوميّ، استشهاد مؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده، نتترسّخ فينا أكثر معاني الشهادة والتضحية. فللأمة، حياتنا إنْ رغبتْ، وأرواحنا إنْ طلبتْ، ودماؤنا إنْ عطشتْ، وكلّ ما فينا متى أمرت. وهنا اسمحوا لي أن اختم كلمتي بفقرة تخصّ حزبنا:

«أيها القوميون

وحدة الحزب أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً، وفي هذا اليوم المهيب، وأمام عظمة الاستشهاد، نجدّد التأكيد على مبادرات أطلقناها وعملنا عليها مع كلّ الحرصاء من حلفاء وأصدقاء مشكورين، في سبيل توحيد الجهودَ لخدمة القضية التي من أجلها اجتمعْنا.

إنّ الاحتكام للإرادة العامة في حزبنا كما طرحْنا ونطرح باستمرار، وكما هو معتمدٌ في الأزمات، هو المدخل الطبيعيّ للانتقال الى مساحة التلاقي والتعافي ووحدة الصفوف والاتجاه، وأنتم يا تلاميذ سعاده قادرون.

قوّتنا في وحدتنا، ووحدة الحزب أولويةٌ تتقدّم على ما عداها.

ونظرات سعاده الشاخصة إلينا من عليائه، تستنهض عزائمنا، أن كونوا للأمة أبراراً، وكونوا للفكر رسلاً أوفياء، ولنا مع كلّ تموز عهدٌ ولقاء... ولتحي سورية وليحي سعاده».

وفي نهاية الاحتفال تسلم حردان صورة من أبو أحمد فؤاد لأبطال عملية نهاريا المشتركة 1986.

انتصار دمشق ثابتٌ راسخٌ، تحقق بفضل قيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد والتضحيات الجسام التي بذلها الجيش السوري ونسور الزوبعة وقوى المقاومة.

في الذكرى 73 للفداء القوميّ، تترسّخ فينا أكثر معاني الشهادة والتضحية. فللأمة، حياتنا إنْ رغبتْ، وأرواحنا إنْ طلبتْ، ودماؤنا إنْ عطشتْ، وكلّ ما فينا متى أمرت.

سلامتك أمين سليم

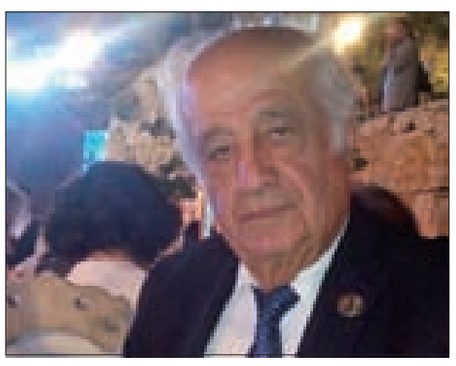

بمحيا طيّب يشي بسجية نقية يشبه الشعراء بشعره الأبيض وقد عوّدنا على حضوره الدائم بطلته المحببة وبزهو شيخ الشباب لا بل أنشط من أكثرهم.. إنه الأمين سليم الأعور، هذا الحزبي الشغوف الذي يبعث حضوره وحده فرحة في النفس لا تدارى، واطمئناناً بأنّ الإيمان لا يشيخ... إلا أننا فوجئنا خلال الاحتفال باتصاله بـ «البناء» (وهو من قراء البناء الأوفياء) يعتذر عن «تخلفه» هذه المرة عن القيام «بالواجب» لوعكة صحية أصابته ليلاً... نقول للأمين سليم ألف سلامة وعافية على صحتك، ودمت لنا بركة و«شباباً» وحضوراً دائماً.

«ما كان عنده خبر»...

لا تهدأ له حركة عله أصغر الأشبال سناً وأكثرهم شغباً وشيطنة وقف «معصّباً» ومنفعلاً بين مجموعته اقتربتُ منه وسألته: «ليش معصّب هالقد شو صاير معك»... فأجاب وهو على انفعاله: «هلق خبروني رفقاتي انو اليوم عدموا الزعيم وقالولي كمان انو كان لوحدو.. انا انقهرت لأنو ما كان عندي خبر.. وابتعد رافعاً رأسه.. غير أنه كبر فجأة او هكذا خيّل إلي.. ليتك كنت تعلم أيها الصغير...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 18 تموز 2022 / العدد 3593
Fourteenth year / Monday / 18 July 2022 / Issue No. 3593

إعلانات

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية– مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر– بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
مجموعة ابناء محمد توتنجي للبناء والتجارة العامة ش.م.م	2532293	RR223256906LB	2022/04/04	2022/05/13
مجيدكو ش.م.م MAGIDCO S.A.R.L	1220487	RR223257597LB	2022/04/04	2022/05/17
اية –ليلى منير سمهون	1208640	RR223258031LB	2022/04/04	2022/05/13
webeco s.a.r.l	3368706	RR223258133LB	2022/04/04	2022/05/17
اد اون ش م م	2159800	RR223258178LB	2022/04/04	2022/05/19
شوغار دادي ش م ل	3423292	RR223258218LB	2022/04/04	2022/05/18
بي. اي .فردان ش م ل	2426338	RR223258221LB	2022/04/05	2022/05/13
TMA sarl	3277114	RR223258283LB	2022/04/04	2022/05/13
ميديا برنتنغ وباكاجينغ ش.م.ل	1240299	RR223258297LB	2022/04/06	2022/05/16
حداد انتربرايزس	89339	RR223258345LB	2022/04/01	2022/05/13
ريا الياس جبور	3703952	RR223258354LB	2022/04/04	2022/05/17
هاي شاين (عماد مصطفى شعر)	1299879	RR223258473LB	2022/04/04	2022/05/13
ايوب تريدنغ كومبني ش.م.م	1289178	RR223258592LB	2022/04/04	2022/05/13
زياد سامي بو فخر الدين	1022158	RR223258601LB	2022/04/01	2022/05/13
لينك اسيا ش م م	2855752	RR223258915LB	2022/04/04	2022/05/17
شركة شرباتي لصناعة الكلسات بواسطة وكيل التفليسة المحامي هاني سليمان	97363	RR223265545LB	2022/04/05	2022/05/13
مؤسسة عزيز مصور	38501	RR223265593LB	2022/04/05	2022/05/13
محطة المرفا (بدران عون)	106482	RR223265633LB	2022/04/04	2022/05/13
محمد رفيق دمشقية وشركاه	106661	RR223265655LB	2022/04/05	2022/05/13
شركة اوكتوغون ش.م.ل.	98548	RR223265681LB	2022/04/04	2022/05/17
H . M.G	98619	RR223265695LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة ستايل وود ش.م.م	98989	RR223265704LB	2022/04/05	2022/05/13
اي سي تي غروب	98998	RR223265718LB	2022/04/05	2022/05/13
هاني. ب. سويت	99602	RR223265766LB	2022/04/04	2022/05/13
محلات غربية	99853	RR223265770LB	2022/04/05	2022/05/16
شركة بست كومبيوتر سرفيسز ش.م.م	100085	RR223265797LB	2022/04/05	2022/05/13
شركة اوديوبرو ش.م.م	111012	RR223265823LB	2022/04/04	2022/05/13
الفورادا ترافل ش.م.م	113264	RR223265837LB	2022/04/05	2022/05/13
مؤسسة محمد عباس الكزما	107422	RR223265868LB	2022/04/05	2022/05/13
احسان سعد الدين صقر	107595	RR223265899LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة ميلانو تكس	107837	RR223265911LB	2022/04/04	2022/05/17
شركة مجيكون للمقاولات والتنمية فرع لبنان بواسطة وكيل التفليسة المحامي نبيه الجردي	107913	RR223265925LB	2022/04/06	2022/05/13
وايد انغل ش.م.م WIDE ANGLE SARL	109000	RR223266007LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة المقاولون للتنمية والمستقبل ش.م.م	109675	RR223266055LB	2022/04/05	2022/05/13
شركة داس للشحن ش.م.م	109685	RR223266069LB	2022/04/05	2022/05/13
مؤسسة سليم نويهض التجارية	110630	RR223266109LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة بلاستيكورد ش.م.م	102459	RR223266130LB	2022/04/04	2022/05/13
الشركة اللبنانية للاغذية ش.م.ل	103187	RR223266174LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة جوزف الصهيوني وشركاه ش.م.م	103907	RR223266214LB	2022/04/05	2022/05/13
ستاتومن للتعهدات	104363	RR223266231LB	2022/04/04	2022/05/16
ميخائيل بطرس صابر (محطة صابر للمحروقات)	104819	RR223266276LB	2022/04/06	2022/05/16
شركة مخايل روبر شربل للتجارة والنقل ش.م.م	710866	RR223266333LB	2022/04/04	2022/05/17
ورثة صلاح عبد اللطيف شهاب	100753	RR223266347LB	2022/04/05	2022/05/13
عدنان احمد عرقجي	100758	RR223266355LB	2022/04/05	2022/05/13
شركة ابناء الحاج محمد حسن بركه	101042	RR223266381LB	2022/04/04	2022/05/13
وكالة الهلال التجارية	101052	RR223266395LB	2022/04/05	2022/05/13
اتش ام بي ار للصناعة والتجارة ش.م.ل.	253177	RR223266660LB	2022/04/05	2022/05/13
هاني فايد واولاده التجارية GEBEش م ل	3529831	RR223266775LB	2022/04/05	2022/05/16
مؤسسة ايلى مرعى التجارية	94637	RR223266903LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة مطبعة سليم دبوس ش.م.م	5610	RR223267197LB	2022/04/04	2022/05/13
مؤسسة ادونيس للصناعة والتجارة	72958	RR223267767LB	2022/04/06	2022/05/16
شركة سوكلين ش.م.ل	3180	RR223268113LB	2022/04/06	2022/05/13
شركة شانتي شوكولاتيه ش.م.م	3550	RR223268294LB	2022/04/05	2022/05/13
كاليفورنيا لوك ش.م.م CALIFORNIA LOOK LTD	10559	RR223885725LB	2022/04/01	2022/05/13
شركة لادان ش.م.م	12035	RR223886155LB	2022/04/01	2022/05/13
stop & shop(انيس شامل الحلبي)	2644861	RR223886836LB	2022/03/29	2022/05/19
Oliva3 RESTAURANT	3307285	RR223891164LB	2022/04/04	2022/05/16
مون لايت ش.م.م	8190	RR223893845LB	2022/04/04	2022/05/13
الشركة اللبنانية للزراعة والري الحديث ش.م.ل –لاميكو–	13289	RR223893908LB	2022/04/05	2022/05/16
سابا ومشاركوه ش.م.م	97222	RR223893956LB	2022/04/04	2022/05/13
شركة الجرس ش.م.ل	513725	RR223258147LB	2022/04/08	2022/05/18
شركة كسار أخوان للمقاولات ش.م.م	2554572	RR223258270LB	2022/04/08	2022/05/13
لو كلو بوردوليه ش.م.ل.	2965592	RR223258487LB	2022/04/07	2022/05/24
شركة يمين للمشتقات النفطية ش.م.م	1072086	RR223258561LB	2022/04/08	2022/05/13
الشركة العالمية ش.م.م (للتعبئة والتوضي) بواسطة وكيل التفليسة المحامي جورج اسطفا	99332	RR223265749LB	2022/04/06	2022/05/13
داسكو – ش.م.م	110996	RR223265810LB	2022/04/08	2022/05/16
وايت واتر ليبانون ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي عبده لحود	107251	RR223265845LB	2022/04/06	2022/05/17
شركة حلو ش.م.ل	109133	RR223266015LB	2022/04/08	2022/05/13
مؤسسة غسان شميس	109164	RR223266024LB	2022/04/07	2022/05/13
ذي بوست اوفيس ش.م.م THE POST OFFICE S.A.R.L	109400	RR223266038LB	2022/04/08	2022/05/16
شركة مسكات ش.م.م	102842	RR223266165LB	2022/04/08	2022/05/13
شركة الاتحاد للتجارة والصناعة	105012	RR223266293LB	2022/04/07	2022/05/13
لايف سرفيسس ش.م.م	105479	RR223266302LB	2022/04/06	2022/05/13
الشركة الفندقية للسياحة والتسويق ش.م.م	101964	RR223266418LB	2022/04/07	2022/05/13
كومتاك COMTEK	102234	RR223266435LB	2022/04/07	2022/05/13
مجمع كوستا برافا السياحي	92445	RR223266466LB	2022/04/08	2022/05/18
صحتي ش.م.ل	2856526	RR223266673LB	2022/04/07	2022/05/19
صيدلية مرعي	225925	RR223266695LB	2022/04/07	2022/05/16
مرهج للاستشارات والخدمات ش.م.م.	2994482	RR223266713LB	2022/04/07	2022/05/13
المركز الصناعي – مرسيل توفيق بطرس	93779	RR223266877LB	2022/04/07	2022/05/18

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
ديتا تيليكوم (ديتا كوم)	95303	RR223266925LB	2022/04/07	2022/05/13
مامون العجة واولاده ش.م.م	73017	RR223267237LB	2022/04/08	2022/05/13
لاب للهندسة والمقاولات ش.م.م	76358	RR223267285LB	2022/04/07	2022/05/13
بشير الصايغ	76784	RR223267308LB	2022/04/08	2022/05/26
مؤسسة فيفا بالاس	77053	RR223267325LB	2022/04/08	2022/05/13
مسبح بيتش كلوب	78676	RR223267387LB	2022/04/08	2022/05/18
مؤسسة ماركو التجارية للمعدات الصناعية	78703	RR223267395LB	2022/04/07	2022/05/17
حاتم كومباني	79622	RR223267444LB	2022/04/07	2022/05/13
مستشفى الجبيلي	79792	RR223267458LB	2022/04/08	2022/05/13
دانسكيان – كيفام دانسكيان وشركاه	79913	RR223267475LB	2022/04/07	2022/05/18
اوول فود	80164	RR223267489LB	2022/04/08	2022/05/13
شقير للتجارة – عادير بواسطة وكيل التفليسة المحامي جورج الخوري	80267	RR223267492LB	2022/04/08	2022/05/13
دي بي اس ليفانت لوجيستكس ش.م.م ذات الشخص الواحد	3718347	RR223267546LB	2022/04/07	2022/05/13
سوزان جورج خوري	272961	RR223267594LB	2022/04/07	2022/05/13
كارولين السيقلي	1718063	RR223267625LB	2022/04/07	2022/05/13
د فيجن	3729072	RR223267634LB	2022/04/06	2022/05/13
جدع اخوان ش.م.ل	74089	RR223267696LB	2022/04/07	2022/05/16
جوروجاكو فيتش مونتاجا المساهمة (فرع لشركة كرواتية)	74312	RR223267705LB	2022/04/07	2022/05/16
شركة ابنار سمير فهد التجارية	75721	RR223267753LB	2022/04/08	2022/05/13
COFFEE DIMENSIONS	3104185	RR223267775LB	2022/04/07	2022/05/16
مؤسسة ديميتري ميشال عيد – تجارة سيارات	72551	RR223267815LB	2022/04/06	2022/05/13
شركة كمبيوديزاين ش.م.م.	2714	RR223267824LB	2022/04/08	2022/05/13
بيروت كورس ش.م.ل	2749	RR223267841LB	2022/04/08	2022/05/18
شركة كوناس انترناشونال ش.م.ل.	2808	RR223267872LB	2022/04/07	2022/05/16
مؤسسة انطوان نخلة لصاحبها ايلي انطوان نخلة	18310	RR223268025LB	2022/04/06	2022/05/13
شركة ستري ش.م.م	3079	RR223268056LB	2022/04/08	2022/05/13
مؤسسة فؤاد سليم سعد ش.م.ل	3096	RR223268060LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة نوني ليبان ش.م.ل	3102	RR223268087LB	2022/04/08	2022/05/17
شركة سعادة غروب ش.م.ل	3135	RR223268095LB	2022/04/07	2022/05/13
اينيستا لينيا ش.م.م	3146	RR223268100LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة الرخام اللبنانية ش.م.ل	3232	RR223268135LB	2022/04/07	2022/05/13
X–PERTS Providers SAL	3341	RR223268175LB	2022/04/07	2022/05/16
شركة ا.ج. برباري اخوان ش.م.م	3446	RR223268192LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة سيمكو ش.م.م	3599	RR223268317LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة جورج حلو وشركاه ش.م.م	6183	RR223268325LB	2022/04/07	2022/05/13
برستيج غاردنز لتنسيق الحدائق والري ش.م.م	6209	RR223268348LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة ذي دايلي ستار ش.م.ل	6386	RR223268382LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة شوكولا لبنان ش.م.م	3682	RR223268405LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة اس اس ام اللبنانية للاغذية ش.م.م	3785	RR223268436LB	2022/04/08	2022/05/13
شركة افيانكو ش.م.ل	4073	RR223268484LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة التجهيزات للسيارات والصناعة ش.م.ل	4075	RR223268498LB	2022/04/07	2022/05/13
شركة اتحاد النقل اللبناني ش.م.م	4208	RR223268524LB	2022/04/07	2022/05/13
مكتبة النجمة ش.م.ل	4385	RR223268555LB	2022/04/07	2022/05/16
شركة حيدر تريدنغ كومباني	4399	RR223268572LB	2022/04/07	2022/05/16
بنتا غروب ش.م.م	4543	RR223268609LB	2022/04/08	2022/05/13
شركة المقاولات والتنمية – كوديكو ش.م.م	6450	RR223268630LB	2022/04/08	2022/05/13
هاوس اوف سبورتس ش.م.ل	6461	RR223268643LB	2022/04/07	2022/05/16
صيدلية خلدة (درويش عفيف ابو صالح)	2222233	RR223268847LB	2022/04/08	2022/05/18
مؤسسة محمد سعيد فرحات	287738	RR223894687LB	2022/04/06	2022/05/17
ميشال الياس يونس	3411922	RR223258337LB	2022/04/08	2022/05/13
ميغاماب للتجارة والتعهدات ش.م.م	3442150	RR223258867LB	2022/04/12	2022/05/16
مؤسسة هاروتيون بسته جيان	164401	RR223259023LB	2022/04/12	2022/05/16
موباكو –بغداديان	164559	RR223259037LB	2022/04/12	2022/05/17
شركة غرانيلاب ش.م.ل	165107	RR223259054LB	2022/04/12	2022/05/18
اي اس بي انترناشونال (الومنيوم سيستم بروفيدر)ش م ل	165156	RR223259068LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة كوتاج ش.م.م	165226	RR223259071LB	2022/04/12	2022/05/18
طوني يوسف جعجع صفصاف	166927	RR223259108LB	2022/04/13	2022/05/13
اكسس انترناشيونال فور تريدينغ ش.م.م	167254	RR223259139LB	2022/04/11	2022/05/13
محطة المرج	167872	RR223259142LB	2022/04/12	2022/05/17
ريا غروب ش.م.م	80325	RR223259235LB	2022/04/12	2022/05/13
سوبر ماركت كسروان	83052	RR223259425LB	2022/04/11	2022/05/13
سارتوريا بواسطة وكيل التفليسة المحامي مايا معوض	83419	RR223259451LB	2022/04/13	2022/05/16
هوسبيفارم ش.م.م	86110	RR223259598LB	2022/04/13	2022/05/16
محمد عبد الرحمن (ريان)	86226	RR223259615LB	2022/04/12	2022/05/13
ار– بي– سي– الاعمال المتحده (ت.ب)	87674	RR223259686LB	2022/04/13	2022/05/13
قرطاسية جميل كيال	87739	RR223259690LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة الورق ومواد الطباعة ش.م.ل. بابكو	2467	RR223259757LB	2022/04/13	2022/05/16
شركة عثمان مكاوي واولاده ش.م.ل	2482	RR223259774LB	2022/04/13	2022/05/13
شركة ت. د. بوس ش.م.م	2562	RR223259814LB	2022/04/12	2022/05/13
كولور كومباني ش.م.م.	2597	RR223259828LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة اب دايت غارمنت ش.م.م	2655	RR223259862LB	2022/04/11	2022/05/13
ديالوغ للتجارة ش.م.م	95474	RR223259880LB	2022/04/11	2022/05/13
الصفحات الصفراء لبنان ش.م.ل	96288	RR223259916LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة انفوبلوس ش.م.م	96560	RR223259947LB	2022/04/12	2022/05/13
لا غاب ش.م.م	96660	RR223259955LB	2022/04/12	2022/05/13
المكتب الفني للهندسة	96787	RR223259964LB	2022/04/12	2022/05/13
ناجي خطار شبلي	3769967	RR223260004LB	2022/04/13	2022/05/13
الجوليفت ش.م.م	1389509	RR223260239LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة كونترا انترناشيونال ش.م.م	1673813	RR223260256LB	2022/04/12	2022/05/13
اكت الومنيوم ش.م.م ACTE ALUMINUM SARL	724327	RR223260313LB	2022/04/13	2022/05/13
بيلد تك ش.م.ل مقاولون عامون وادارة بناء	1653154	RR223260392LB	2022/04/13	2022/05/13
ج.ن.ث. كومباني ش.م.م.	1459034	RR223260565LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة كواليتي تراست ش.م.ل.	1634719	RR223260582LB	2022/04/13	2022/05/18
الشركة الوطنية لمواد البناء ش.م.م	1763338	RR223260622LB	2022/04/13	2022/05/13
شركة ميغا كوم ش.م.ل	97010	RR223260914LB	2022/04/13	2022/05/13
هاي بوينت رندل ليمتد (ريندل بالمر وتريتون ليمتد سابقا)	97951	RR223261234LB	2022/04/13	2022/05/13
مؤسسة رسلان ابناء عم التجارية	98352	RR223261279LB	2022/04/13	2022/05/13
كونفكشنز وورلد ش.م.م	99041	RR223265721LB	2022/04/13	2022/05/13

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
كونتراكوم انترناشيونال	99597	RR223265752LB	2022/04/12	2022/05/16
جورج شلهوب وشركاه ش.م.م	108679	RR223265973LB	2022/04/08	2022/05/16
اس .ا. 38 ش.م.ل	110531	RR223266090LB	2022/04/11	2022/05/13
سات – مينا ش.م.ل	3606764	RR223266792LB	2022/04/08	2022/05/13
مؤسسة سيمون قزي	76994	RR223267311LB	2022/04/11	2022/05/16
مطعم ابو جوزيف (ورثة جوزيف داود الخوري)	78558	RR223267373LB	2022/04/11	2022/05/17
شركة رشيد الكتريك وشركاه	79573	RR223267435LB	2022/04/07	2022/05/13
بوتيك آريف	73266	RR223267515LB	2022/04/11	2022/05/13
قلعة الرومية	73966	RR223267679LB	2022/04/12	2022/05/16
انطوانيت عبد الاحد عيسى	75357	RR223267740LB	2022/04/08	2022/05/13
شركة يعقوب يعقوب وولده	72727	RR223267798LB	2022/04/13	2022/05/16
شركة 1020 ادارة واستثمار ش.م.ل	3099	RR223268073LB	2022/04/13	2022/05/16
بزنس ماشينز اوف ليبانون ش.م.ل	3322	RR223268161LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة كلوك ش.م.م	3489	RR223268215LB	2022/04/12	2022/05/13
كيتشيراما ش.م.ل	3526	RR223268232LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة سيكو ش.م.ل	3753	RR223268422LB	2022/04/11	2022/05/16
الشركة الصناعية المتحدة ش.م.ل	4001	RR223268475LB	2022/04/13	2022/05/16
كابورال وموريتي ش.م.ل	4169	RR223268515LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة بستاني – دحداح اوتوموبيل ش.م.ل	4490	RR223268586LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة اميركان كولد اندستري ش.م.م	4569	RR223268612LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة طليع يونس ترايدنغ كومباني (مودار)	4654	RR223268626LB	2022/04/08	2022/05/13
انجينيرنغ بزنس ديفلوبمنت انك / فرع لبنان	6546	RR223268657LB	2022/04/11	2022/05/16
شركة منى حاتم للهندسة الداخلية والديكور ش.م.م	6550	RR223268665LB	2022/04/13	2022/05/16
Engineering And Topography S.A.R.L	1765716	RR223268759LB	2022/04/11	2022/05/17
استشاريو التخطيط والابحاث الادارية ش.م.م	6755	RR223268878LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة مجموعة الزين الدولية ش.م.م – رياشي والزين	6778	RR223268881LB	2022/04/12	2022/05/13
الشركة العامة للدراسات والتوظيفات ش.م.ق.ل (غرن)	6810	RR223268895LB	2022/04/12	2022/05/13
دير ماتك	6627	RR223268904LB	2022/04/12	2022/05/13
كاستيل ش.م.ل	9779	RR223268935LB	2022/04/12	2022/05/17
ميديا فورم ش.م.ل	9868	RR223268949LB	2022/04/12	2022/05/18
شركة هيبر بو خليل ش.م.ل	9926	RR223268952LB	2022/04/13	2022/05/17
شركة بروميه شوا ش.م.م	10097	RR223269003LB	2022/04/13	2022/05/17
شركة هلال التجارية ش.م.م	5010	RR223269048LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة فتوح للتجارة والتعهدات ش.م.م	5434	RR223269079LB	2022/04/12	2022/05/13
عكرة اجنسي ش.م.م	5506	RR223269082LB	2022/04/13	2022/05/13
مجموعة الشرق الاوسط للمباني ش.م.ل (ج.م.ب)	5568	RR223269105LB	2022/04/11	2022/05/13
افيردا سرفوس ش.م.ل	5706	RR223269140LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة سلطان ستيل ش.م.م	5719	RR223269153LB	2022/04/12	2022/05/13
يونايتد كيتررز ش.م.م – يونيكات	5862	RR223269198LB	2022/04/12	2022/05/13
ستن ش.م.م – تعهدات وتجارة	5925	RR223269215LB	2022/04/11	2022/05/13
سوندز اند لايتز SOUNDS AND LIGHTS	5949	RR223269238LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة منقارة اخوان ش.م.م	6090	RR223269269LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة المدينة لمستحضرات التجميل ش.م.ل	6093	RR223269272LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة صناعة التغليف – سيديما ش.م.ل	8985	RR223269286LB	2022/04/12	2022/05/18
شركة جورج مراد للفولاذ ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة	9209	RR223269343LB	2022/04/11	2022/05/17
شركة ميكانو تراید ش.م.م	9462	RR223269374LB	2022/04/13	2022/05/13
شركة مطاعم خان المير الزوق ش.م.م	7015	RR223269428LB	2022/04/12	2022/05/13
الشركة الوطنية للحديد ش.م.م سونافير بواسطة وكيل التفليسة	7139	RR223269445LB	2022/04/13	2022/05/18
شركة خليفة للتجارة – الكروان	7362	RR223269480LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة منتوجات نادين ش.م.م	7375	RR223269493LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة تابي عبود ش.م.ل	7409	RR223269502LB	2022/04/11	2022/05/13
تجارة واستثمار وتوظيف ش.م.ل	7418	RR223269520LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة الازياء المميزة ش.م.م	7495	RR223269564LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة استديو الفن ش.م.م	7498	RR223269578LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة تكنو بولدينغ ماتريال ش. م. ل	7598	RR223269581LB	2022/04/11	2022/05/16
شركة الاسواق المتحدة ش.م.م	7687	RR223269604LB	2022/04/11	2022/05/13
عطاالله نيو الكتريك كومباني ش.م.م	7695	RR223269618LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة شامبكس كومباني ش.م.م	7722	RR223269621LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة لوحات ش.م.م	7757	RR223269635LB	2022/04/13	2022/05/16
مجوهرات جرماني ش.م.م	7786	RR223269649LB	2022/04/13	2022/05/16
الشركة المتحدة للطباعة	7825	RR223269652LB	2022/04/11	2022/05/16
شركة انكوكورب ش.م.م	7929	RR223269683LB	2022/04/12	2022/05/17
شركة الات المكاتب واللوازم والخدمات «اوماس» الشرق الاوسط	7939	RR223269697LB	2022/04/12	2022/05/17
مؤسسة جرجي عيد جدعون واولاده ش.م.ل	8083	RR223269710LB	2022/04/12	2022/05/13
ميكروتيك ش.م.م	8194	RR223269737LB	2022/04/11	2022/05/13
مليتبرو – بيار عقيل وشركاه ش.م.م	8208	RR223269745LB	2022/04/12	2022/05/13
شركة مغامس للتجارة ش.م.م	8287	RR223269754LB	2022/04/12	2022/05/17
فرنسيس لاند سكابس ش.م.م	8300	RR223269768LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة بروموشين للتجارة العامة ش.م.م	8652	RR223269799LB	2022/04/11	2022/05/13
جنرال تمبرا ند فنيرز ليمتد ش.م.م	8824	RR223269825LB	2022/04/12	2022/05/17
شركة رونيكو السياحية ش.م.ل	8871	RR223269842LB	2022/04/12	2022/05/18
نصر السلام للصناعة والتجارة ش.م.م – نابيكو بواسطة وكيل التفليسة المحامي الياس ابو ناضر	8877	RR223269856LB	2022/04/12	2022/05/13
الجيل الجديد	150698	RR223269860LB	2022/04/11	2022/05/13
ساب فور	151043	RR223269873LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة جان يعقوب وشركاه المعروفة باسم جان بيار	153525	RR223269900LB	2022/04/12	2022/05/17
ميد اينيرجي ش.م.ل	154102	RR223269913LB	2022/04/11	2022/05/13
الشرتوني AL CHARTOUNI AC	154521	RR223269944LB	2022/04/11	2022/05/13
شركة جي سي كونسيل ش.م.م	154542	RR223269958LB	2022/04/12	2022/05/13
اوفيس برو فايل OFFICE PRO–FILE	157392	RR223269961LB	2022/04/11	2022/05/13
ضهور بلازا	157815	RR223269989LB	2022/04/12	2022/05/13
صفير اند ستريز ش.م.م	156723	RR223270015LB	2022/04/12	2022/05/17
شركة غتسبربليا ديزاين ش.م.م	159117	RR223270032LB	2022/04/12	2022/05/13
سيمون جوزف بركات	158945	RR223270046LB	2022/04/12	2022/05/16
ميديا برنت	160251	RR223270094LB	2022/04/12	2022/05/24
مؤسسة ابو طوني التجارية (شوقي انطون)	161072	RR223270103LB	2022/04/13	2022/05/13
مؤسسة مروان انطوان عبيد	162058	RR223270134LB	2022/04/12	2022/05/13
جوزف نسيب الحواط	162571	RR223270148LB	2022/04/12	2022/05/13

التكليف : 387

التعليق السياسي

دروس لبنانيّة من زيارة بايدن

أظهرت زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة حجم التماهي الأميركي الإسرائيلي في كل شيء، من الاستيطان إلى القدس والتطبيع، وبقاء أكذوبة حل الدولتين بلا معنى، وكما قال بايدن بعيدة المنال، وتتويجاً بكلام بايدن وتباهيه بكونه صهيونياً وإطلاقه معادلة، ليس ضرورياً أن تكون يهودياً كي تكون صهيونياً؛ لنسأل هل هذه هي أميركا التي يدعونا البعض للتعويل على صدق وعودها مع لبنان؟

القضية التي ينتظر البعض تدخلاً أميركياً فيها ينصف لبنان بنيل حقوقه، تتصل بحقوق عالية القيمة والأهمية يغتصبها كيان الاحتلال، بينما في قضية أقل قيمة وأقل ارتباطاً بمصالح الاحتلال المباشرة مثل قضية استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية، و«إسرائيل» غير متضررة من تلبية لبنان، بل ربما قد تكون صاحبة مصلحة ضمنية، إذا قبلنا فرضيّة أن الكهرباء الأردنية تنتج بغاز تقبض ثمنه «إسرائيل»، وأن بعض الغاز المصريّ كذلك، ولا زلنا نطارد الوعود الأميركية منذ سنة وهي تهرب أمامنا بالتمييع والمماطلة، فكيف وأن ما يتصل بحقوق لبنان يستدعي الضرب على يد «إسرائيل» وينظر قادتها كل ما سيناله لبنان هو بمثابة مد اليد إلى جيوبها لحساب لبنان؟

ظهرت خلال الزيارة حالة تجرؤ جماعة الأميركي الأقرب والأشد تبعية له في المنطقة، والذين نفذوا طلباته فيما مضى بصورة عمياء، ويقيمون كل أنواع العلاقات مع كيان الاحتلال، ويتاجرون بكل القضايا والعناوين، لكنهم يستشعرون التراجع الأميركي، والحاجة لمراعاة مصالحهم بقول لا للأميركي حيث تتعرّض هذه المصالح للخطر، خصوصاً في ما جاء يطلبه بايدن، في إحداث نقلة عسكرية علنية للتعاون بين دول المنطقة التابعة للهيمنة الأميركيّة وكيان الاحتلال وقد بقي يروّج بايدن للفكرة ويسوّقها قبل مغادرة واشنطن وخلال وجوده في فلسطين المحتلة، ولما وجد هؤلاء الذين يقول تاريخهم بالتبعية العمياء لواشنطن، أن طلباته تعرّض حكوماتهم لخطر استفزاز إيران وقوى المقاومة أنكروها.

في قضيّة مطالبة بايدن بضخ المزيد من النفط في الأسواق، وقد جعلها بايدن عنواناً محورياً لرحلته الخليجيّة ولرهانه الانتخابيّ عليها، لكنه عاد منها خالي الوفاض، لأن مصالح هذه الحكومات تتناقض مع ما يطلبه بايدن، والقصد بالمصالح هنا ليس الجانب الماليّ منها، الذي طالما كانوا يضعونه بتصرّف الحكومات الأميركية، بل السعي لتجنب استفزاز روسيا والصين، وقد خطت هذه الحكومات خطوات انفتاحيّة عليهما قناعة منها بعدم وجود مصلحة بوضع بيضها في السلة الأميركية وحدها، وتكررت عبارة، تعدّد خيارات الشراكات على لسان أكثر من مشارك في القمة الخليجيّة.

السؤال هو لماذا يتفرّد بعض المسؤولين اللبنانيين بهذه التبعية العمياء ويطلبون من اللبنانيين وضع معادلة التخلي عن كل شيء بذريعة عدم إغضاب أميركا، بينما أقرب حلفائها إليها بدأ يقيم حساب المصلحة مبتعداً عن إرضائها عندما تقتضي مصلحته ذلك، ومادامت الخلفية هي الشعور بالضعف الأميركيّ وصعود قوى جديدة في العالم والمنطقة فلماذا يُطلب من اللبنانيين أن يغلقوا عيونهم عن كل هذه الحقائق والتصرف كأن الطلبات الأميركية هي تعاليم سماوية وأوامر إلهية، حتى لو كان ث

بالظهور مع كلام المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم عن التفاؤل بحلٍ يعيد الحقوق والثروات خلال أسابيع قليلة.

وطنياً وقومياً، أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى اغتيال مؤسسه وزعيمه أنطون سعاده بمشاركة سياسية وشعبية وحزبية حاشدة امتلأت معها قاعات وباحات قصر اليونيسكو بالمشاركين، وتحدث في الحفل الوزير السابق عدنان منصور وألقيت كلمات لحزب الطاشناق ألقاها عضو لجنته المركزية باروير ارسن، والأحزاب الوطنية ألقاها النائب حسن مراد، ولفصائل المقاومة الفلسطينية ألقاها القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد، وفي ختام الاحتفال تحدث رئيس الحزب أسعد حردان، الذي استعرض تاريخ تضحيات الحزب وعناوين فكر ونضال مؤسسه، متوقفاً أمام العديد من المحطات السياسية الإقليمية والداخلية، مؤكداً أن الحزب السوري القومي الاجتماعي كحزب للمقاومة متمسك بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، يدعو للتمسك بكل أوراق القوة وحماية معادلات الدرع التي تمثلها المقاومة لضمان تثبيت الحقوق في الثروات البحرية، وضمان استثمارها، مؤكدا أهمية تعافي سورية، ووقوف الحزب الى جانبها في مواجهة الحرب الكونية التي استهدفتها، مشيراً الى انتصارها التاريخي وتعافيها، بقيادة الرئيس بشار الأسد.

عن الوضع الداخلي واستحقاقاته، قال حردان لا للفراغ الرئاسي داعياً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة الدستورية، معلنا باسم الحزب رفض طروحات الحياد والفدرلة، مشيراً الى ان المطلوب هو قانون انتخاب لاطائفي، وخطة إنقاذ اقتصادية مالية اجتماعية، تعبر عن التزام الدولة بمسؤوليتها عن مواجهة التحديات والمخاطر التي تستهدف مواطنيها.

في ختام كلمته قال حردان إن وحدة الحزب ستبقى أولوية مستخدماً معادلة، وحدة الحزب أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً، مشيراً الى مساع ومبادرات تضع هذا الهدف في أولويات الحزب.

وأحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي، الثامن من تموز، ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعاده، باحتفال مركزيّ حاشد في قصر الأونيسكو ـ بيروت، حيث احتشد الآلاف في القاعة والخارج، بمشاركة فصائل رمزيّة من النسور والأشبال وفرقة كشفيّة تولّت العزف خلال استقبال المشاركين.

وحضر الاحتفال إلى جانب رئيس الحزب أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى سمير رفعت ونائب رئيس الحزب وائل الحسنية وأعضاء القيادة المركزية، ممثل رئيسَيْ مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي النائب محمد خواجة، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، وشخصيّات سياسية ونيابية ورسمية وحزبية.

ورأى حردان في كلمته أنّ إنقاذَ لبنان لا يكونُ إلا بالوحدة، وبقيام دولة المواطنة العادلة والقادرة والقوية وبتكريس منطق الدولة والمؤسّسات، وتطبيق الدستور بكلّ بنوده وتحديث القوانين، ولبنانٌ أحوجُ ما يكون إلى قانون انتخابات عصريّ يوحّدُ اللبنانيين ويحقّقُ المساواةَ بينَهُم، ويحرّرُهُم من كونهم رعايا طوائف ومذاهب.

وحول استحقاق الانتخابات الرئاسية، أكد حردان وجوبَ إتمام هذا الاستحقاق، فنحنُ ضدّ أيّ فراغٍ في مؤسّسات الدولة، فكيف إذا كان في موقع رئاسة الجمهورية. وما نريدُه نحن للبنان، أنْ يسقطَ الخطابُ الطائفيُّ التفتيتيُّ المفكّك لبنى الدولة ومؤسساتها. معتبراً أنّ الذين راهنوا على سقوط العمق القوميّ للبنان، فشلوا في كلّ رهاناتهم، فها هي سورية وبعد أن حقّقت نصراً استثنائياً على العدوّ الإرهابيّ وداعميه وعملائهم، تستعيدُ عافيتَها، وتسيرُ بخطىً ثابتة في مسيرة إعادة إعمار ما دمّرَهُ العدوانُ الذي ما كان ليستهدفها لولاً موقفها القوميّ التاريخيّ الصلبِ دفاعاً عن فلسطين والمقاومة بكل أحزابها وفصائلها.

وأكد أنّ انتصارَ دمشق ثابتٌ راسخٌ، تحقّقَ بفضْلِ قيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد والتضحيات الجسام التي بذلها الجَيشُ السوري ونسورُ الزوبعة وقوى المقاومة، لكن الحَربَ عليها مستمرّة، حصاراً اقتصادياً ظالماً بواسطة «قانون قيصر»، وفي ملف النزوح. ففي الوقت الذي تؤكدُ فيه الدولةُ السوريةُ أنّ ذراعيْها مفتوحتان لاحتضان كلّ أبنائها، وتبدي كاملَ استعدادها للقيام بواجباتها تجاههم وتأمين كلّ متطلبات الحياة الكريمة لهم، نرى دولاً ومؤسساتٍ تتعمّدُ إبقاءَ النازحينَ رهائنَ وفي معاناةٍ مستمرة.

وتابع حردان: لا يجوزُ أن تنأى الحكومةُ اللبنانيةُ بنفسها، وأن ترضخَ لضغوط الخارج، بل إنها مطالبةٌ بالتواصل بشكل مباشر وعلنيٍّ مع الحكومة السورية، وبأسرع وقت ممكن، وندعو إلى تفعيلٍ وتنفيذ الاتفاقيات المشتركة بين الدولتيْن، وهذا في مصلحة الشعب في البلدين.

كما اعتبر أن إعلانَ القدس ـ الصهيو ـ أميركي، هو حلقة جديدة من حلقة العدوان وضمن مندرجات «صفقة القرن» لتصفية المسألة الفلسطينية.

وقال: إن الردّ على هذا الإعلان، هو تمسّك أبناء شعبنا بخيار المقاومة والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين كل فلسطين.

وإذ حيا موقف أبناء «شعبنا في الأردن الذين يواجهون اتفاقيات الغاز والمياه المعقودة مع الاحتلال»، ثمّن حردان «وقوف العراق في خندقٍ واحد مع الشام ضدّ الإرهاب، ومدّه يدَ المساعدة للبنان ونحيي برلمانهُ الذي جرّمَ التطبيعَ مع العدوّ، ونؤكدُ أنّ من حقّه أن يكون بلداً موحداً ومستقراً. وأن يذهبَ العراقيون باتجاه دستورٍ جديدٍ يقطعُ مع «دستور بريمر» الذي شرّعَ التقسيمَ والانفصال».

وكما وجّه تحية الى الكويتُ، مضيفاً: «ها هو مجلسُ الأمة يقرُّ قانوناً جديداً يشدّدُ فيه العقوبات على المطبّعين مع الاحتلال، في وقت تتمسّكُ الدولةُ بالمرسوم الأميري الصادر منذ العام 1967 بإعلانِ الحَربِ على كيانِ العدو».

وختم حردان بكلمة للقوميين مؤكداً أن «وحدة الحزب أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً، وفي هذا اليوم المهيب، وأمام عظمة الاستشهاد، نجدّدُ التأكيدَ على مبادرات أطلقناها وعملنا عليها مع كلّ الحرصاء من حلفاء وأصدقاء مشكورين، في سبيل توحيد الجهود لخدمة القضيّة التي من أجلها اجتمعْنا»، مشدداً على أنّ «الاحتكامَ للإرادة العامة في حزبنا كما طرَحْنا ونطرحُ باستمرار، وكما هو معتمدٌ في الأزمات، هو المدخلُ الطبيعيّ للانتقال الى مساحة التلاقي والتعافي ووحدة الصفوف والاتجاه».

ويتصدّر ملف ترسيم الحدود جدول الأولويات الداخلية في المرحلة المقبلة بعدما فرض نفسه بدءاً رئيسياً في جدول أعمال جولة الرئيس الأميركي جو بايدن الى المنطقة، وبالتالي سوف يتقدّم على استحقاقي تأليف الحكومة وانتخابات رئاسة الجمهورية، في ظل مشاورات جديدة على المستوى الرسميّ اللبنانيّ ستبدأ خلال الأسبوع الجاري لإعادة

هوكشتاين إلى بيروت ... (تتمة ص1)

تقييم المرحلة السابقة وصياغة موقف رسمي جديد استناداً الى ثلاثة معطيات وفق ما تشير أوساط مطلعة على الملف لـ«البناء»: خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي فرض أمراً واقعاً على جميع الأطراف المعنيّة بالملف بوضعه الحرب العسكريّة كخيار حتميّ إذا لم يتم حل ملف الترسيم وعرقلة استثمار لبنان لثروته الغازية في جميع البلوكات من الشمال الى الجنوب، مواقف الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته فلسطين المحتلة ومواقفه التي تعمّق الأزمات في الشرق الأوسط، والزيارة المرتقبة للوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى لبنان خلال الأسبوعين المقبلين.

وعلمت «البناء» أن تحركاً أميركياً على صعيد ملف الترسيم سينطلق خلال الأسبوعين المقبلين، من خلال زيارة مرتقبة للموفد الأميركي هوكشتاين لإعادة إحياء المفاوضات حول مقترحات الحل للتوصل الى صيغة تُنهي الخلاف على الحدود. مشيرة الى أن «ملف الترسيم سيواجه حالة من المد والجزر والتوتر العسكريّ خلال الشهرين المقبلين الى أن يرسو على برّ الحل في نهاية المطاف لكون تقاطعات المصالح بين دول كبرى ستفرض الحل على لبنان و«إسرائيل»، لا سيما أن الولايات المتحدة الأميركية تولي هذا الملف اهتماماً كبيراً في إطار حربها مع روسيا، وكذلك أوروبا التي تنتظر بفارغ الصبر تصدير أول ذرة غاز من المتوسط لانطلاق قطار التصدير الى أوروبا قبل فصل الشتاء»، لكن كل ذلك وفق المصادر اصطدم بعقبة الخطاب الأخير للسيد نصرالله الذي قلب المعادلة وبعثر أوراق المصالح باتجاه وضع حقوق لبنان بثروته الغازية والنفطية وحق استثمارها على جدول أعمال «مشروع غاز المتوسط الى اوروبا»، ما سيفرض على شبكة المصالح الدولية الاميركية – الاوروبية – الاسرائيلية الوقوف عند مطالب لبنان كي لا تفلت الامور من عقالها وتُعطى المقاومة زمام المبادرة والحق بالتحرّك العسكريّ ضد منصة الاستخراج في كاريش وكامل المنطقة النفطية والغازية المحيطة بها ما يؤدي إلى حرب واسعة النطاق ونسف «مشروع الغاز الاسرائيلي» برمّته.

ويُحذر خبراء استراتيجيون لـ«البناء» من «تدويل حقل كاريش وتحصينه بمنظومة مصالح مشتركة، ما يعني خلق «إرادة غربية – أميركية – أوروبية وحتى عربية – خليجية لإنجاز هذا المشروع، ما سيفرض على لبنان أمراً واقعاً ويصعب على لبنان مواجهته فور بدء عملية الاستخراج لوجود عقود موقعة مع دول عدة كمصر وقبرص والتزامات قانونية ومالية ولوجستية على الدول تنفيذها، لذلك يدعو الخبراء الدولة اللبنانية الى اقتناص الفرصة الدولية وحاجة القوى الغربية الى الطاقة للدفع بملف الترسيم الى الواجهة الآن واستخدام كافة أوراق القوة والتهديد والصمود لانتزاع الحقوق النفطية والغازية لكونها فرصة تاريخية قد لا تتكرر ظروفها». مشيرين الى أهمية استخدام ورقة تهديد المقاومة لمنصة كاريش والمصالح الغربيّة النفطيّة الحيويّة في المتوسط لفرض حقوق لبنان. ويشدّد الخبراء على أن المعادلة التي أرساها خطاب السيد نصرالله الأخير والتي على الدولة أن تقف خلفها باتت التالية: «غاز ونفط كامل شاطئ لبنان مقابل غاز ونفط كامل شاطئ فلسطين»، بعدما كانت المعادلة تقتصر على «قانا مقابل كاريش» وإلا فالحرب الوسيلة الأخيرة لإنقاذ لبنان من الانهيار الكامل والانفجار الهائل والموت المحتوم.

ويلفت خبراء في الشأن العسكري والاستراتيجي لـ«البناء» الى ضرورة أن تتحرّك المقاومة ميدانياً في رسالة ثانية للعدو الذي يمضي بأعماله التحضيرية لاستخراج الغاز مطلع أيلول، وبالتالي تكرار العمليات حتى الوصول الى حل سريع وعدم الغرق بعسل التطمينات الأميركية بمصطلحات مكررة وواهية كـ«إحياء المفاوضات والتوصل الى حل يرضي الطرفين»، والهدف منها تمرير الوقت والضغط على الدولة اللبنانية لتحييد العمل العسكري للمقاومة حتى مطلع أيلول موعد بدء عملية الاستخراج وحينها سيصعب على لبنان وحزب الله المواجهة وسيعتبر أي عمل عسكريّ من قبل المقاومة ضد «مشروع الغاز» عرقلة لتدفق النفط الى الغرب وتهديداً لأمن الطاقة العالمي واستهدافاً للمصالح الحيوية الغربية».

وفي هذا السياق، أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن «لبنان أمام فرصة كبيرة جداً لاستعادة لبنان لغناه، من خلال ترسيم الحدود البحرية، وأعتقد على مسافة أسابيع وليس أكثر من تحقيق هذا الهدف، نحن على مقربة اذا تمسكنا بحقنا وبقينا موحدين لتحقيق هذا الهدف الذي يعيد أولادنا الى البلد، ولكن إذا تخلينا عن حقنا وكرامتنا، يمكن أن يهاجر كبار السن».

وخلال احتفال افتتاح ناد لكبار السن والمتقاعدين في الوردانية في إقليم الخروب، رأى إبراهيم أنّ «الموضوع له علاقة بمدى ثباتنا وصمودنا ووحدتنا، خلف حقنا، وأعتقد ما سوف نصل اليه على مستوى ترسيم الحدود، هو أقل من حق، هو تسوية، الظروف الدولية والإقليمية للأسف، تفرض علينا أن نصل الى تسوية، فحقنا ليس الخط 29 ولا 23، بل حقنا هو فلسطين كلها، وهذه تسوية موقتة، وكل ما نمرّ به في لبنان هو موقت، ونحن على يقين اننا سنعيد فلسطين الى أصحابها الحقيقيين، وهذه المياه هي فلسطينية، وليست اسرائيلية، وأدعو الإخوة الفلسطينيين أن يعلنوا موقفاً سياسياً من هذا الموضوع، من أن ما يفاوض عليه لبنان مع العدو الاسرائيلي، ليس حقاً للعدو».

من جهته، أشار البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، خلال قداس في الديمان، الى أنه «ليس بمقدور لبنان أن ينتظر طويلاً لاستخراج النفط والغاز، ونتمنى على الولايات المتحدة أن تحسم الموضوع مع «إسرائيل»». وأكد الراعي، أن «الشعب ينتظر حلولاً إنقاذية ويأمل أن تنحسر عنه الأزمات»، لافتاً الى أن «المشاكل السياسية تضعف الثقة بالسياسيين والمسؤولين، كما تضعف ثقة الخارج بلبنان».

وطالب الراعي، القوى السياسية أن «تبتعد عن أجواء التحدي في وقت يجتاز فيه لبنان أخطر تحدٍّ وجودي في تاريخه»، مشيراً الى أن «هذه التحديات تعسر انتخاب رئيس جمهورية، وهذا التعسر نرفضه بشدة»، متمنياً على القوى السياسية أن «يتموضعوا لانتخاب رئيس جمهورية يحمل القضية اللبنانية».

لكن الراعي عاد ولفت في كلمة أخرى الى أنه «لا يحق لأي فئة أن تنصّب نفسها محل جميع المرجعيات الدستورية وجميع المكونات اللبنانية وتقرر مصير لبنان».

في المقابل تتساءل أوساط سياسية عبر «البناء»: على أية عناصر قوة ستستند الدولة لفرض استثمار حقوقه في البحر وللضغط على الأميركيين لحسم الملف مع «اسرائيل» كما يدعو البطريرك الراعي؟ هل هناك وسيلة ضغط غير المقاومة وسلاحها وتهديداتها ضد أعمال الاستخراج في كاريش وما بعد بعد كاريش وفق المعادلة التي أعلنها السيد نصرالله؟ وهل الوسائل الدبلوماسية اللبنانية مع الأميركيين وسواهم نجحت في استعادة الحقوق اللبنانية منذ عقود وآخرها تفعيل خط الغاز الغربي الى لبنان؟ فكيف باستعادة حقوق لبنان في النفط والغاز في أكثر أماكن البحر المتوسط حساسية وخطورة؟

على صعيد آخر، لم يسجل الملف الحكوميّ أي جديد، بانتظار عودة الرئيس المكلف نجيب ميقاتي الى بيروت اليوم لانطلاق جولة مشاورات جديدة قد يبدأها بزيارة الى بعبدا للقاء رئيس الجمهورية ميشال عون، علماً أن أكثر من جهة سياسية أكدت لـ«البناء» أن الحماسة لتأليف حكومة جديدة مفقودة لدى أغلب الأطراف لا سيما الرئيس ميقاتي الذي يعتبر أن الوقت المتبقي من عمر العهد الحالي ومن عمر أية حكومة جديدة لا يكفي لإنجاز بند واحد فكيف بجدول الملفات الذي يعج بالأزمات والاستحقاقات. وبالتالي يفضل ميقاتي وفق الجهات السياسية الإبقاء على حكومة تصريف الأعمال لتسيير الأعمال وإدارة المرحلة المقبلة الفاصلة عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية ويصار بعدها الى تأليف حكومة جديدة تملك قوة الدفاع والعمر الطويل والمشروعية في ظل عهد جديد لاستكمال وضع وتنفيذ الخطط الاقتصادية والمالية.

وتكشف جهات ديبلوماسية لـ«البناء» أن لا ضوء أخضر أميركياً – خليجياً لتأليف الحكومة الجديدة في ظل الانشغال الأميركي بملفات في المنطقة أكثر أهمية من الملف اللبناني، وأي تعديل في المقاربة الأميركية للوضع في لبنان ستنطلق من المصلحة الاميركية – الإسرائيلية إزاء ملف ترسيم الحدود. لكن الجهات تشير الى أن «الأميركيين يفضلون تأليف حكومة جديدة بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية لرهانهم على وصول رئيس يكون قريباً من التوجهات الأميركية، وبالتالي تأليف حكومة وفق نتائج الانتخابات النيابية الجديدة وتوازنات سياسية مختلفة عن التوازنات الحالية للاستمرار بالضغط على لبنان للتنازل بملفات عدة».

ويؤكد مصدر في ثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» إلى أن «الثنائي مستعجل تأليف الحكومة ويبذل جهوداً كبيرةً بعيداً عن الإعلام لتذليل العقد على خط بعبدا اللقلوق – السراي الحكومي، لتحسسه خطورة المرحلة على المستوى الاقتصادي والمالي والاجتماعي وأهداف المخطط الخارجي لخلق الفوضى المالية والاجتماعية والانفجار الأمني في الشارع لإرباك المقاومة ودفعها للتنازل في ضوء التصعيد في ملف ترسيم الحدود، وتزداد الخطورة بعد زيارة بايدن الى المنطقة ودعم الاحتلال وتهويد القدس ومشروع الغاز الإسرائيلي ودفع المنطقة الى التطبيع مع «إسرائيل» بعد إلحاق السعودية بالدولة المطبّعة مع العدو».

وأشار عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» محمد رعد، خلال احتفال في الجنوب «أننا نحن الشّعب اللبناني أسياد هذا البلد ونحن الذين نرسمُ سياساته وفق مصالح أبنائنا وأجيالنا المقبلة وليس وفقَ البرامج التي تعدُّها الغرف السوداءَ». ولفت الى أنّه «سيكتشف هؤلاء أنّ الرّهانَ على العدوّ الإسرائيلي بإخضاع منطقتنا هو رهان عابث لا طائل منه وأنّ العدوّ الإسرائيلي لا مكان له في منطقتنا، وهذا ما سيكون نتيجة فعل شعوب هذه المنطقة بدءًا من الشعب الفلسطيني المقاوم في الداخل وصولًا إلى كلّ الشّعوب المقاومة في منطقتنا».

وبدأ الهمس والغمز في الكواليس السياسية حول شخصية ومواصفات رئيس الجمهورية المقبل مع افتتاح بورصة الأسماء وجوجلتها، وسط ترجيح اسم رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية في ظل المساعي الحثيثة لترتيب لقاء بين فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لتأمين دعم الأخير لفرنجية في رئاسة الجمهورية، وذلك استكمالاً للقاء الذي حصل بين القطبين السياسيين برعاية السيد نصرالله قبل الانتخابات النيابية.

وإذ لم يعلن حزب الله بشكل علني دعمه لفرنجية، لا تستبعد أوساط التيار الوطني الحر حصول تفاهم بين باسيل وفرنجية على انتخابات رئاسة الجمهورية بعد توحّد كتلتي المردة ولبنان القوي في تكتل واحد داعم للرئيس المقبل وبالتالي يؤمن له الأغلبية المسيحيّة. لكن الأوساط تؤكد لـ«البناء» أن التيار لم يحسم هذا الملف بانتظار المشاورات المقبلة.

إلا أن مصادر في قوى 8 آذار تلفت لـ«البناء» الى أن «الثنائي أمل وحزب الله وتحالف المقاومة والتيار الوطني الحر يؤمنون الأكثرية النيابية المطلوبة لانتخاب رئيس الجمهورية أي 65 نائباً في الدورة الثانية، طالما أن مختلف الكتل لا سيما القوات اللبنانية والكتائب والقوى التغييرية وكذلك اللقاء الديمقراطي تعلن رفضها التام لمقاطعة جلسات الانتخاب والفراغ في رئاسة الجمهورية، ما قد يرفع من احتمال حصول انتخابات رئاسة الجمهورية في موعدها المحدد، وما يعزز هذا الخيار هو حصول تفاهم بين باسيل وفرنجية على اسم الأخير، في ظل تفاهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط على دعم فرنجية».

ودعا البطريرك الماروني الى أن «عدم تشكيل حكومة جديدة والإبقاء على حكومة تصريف الأعمال الحالية هو خيار محفوف بالخطر. فالحكومة هي لتصريف الأعمال حتى لو انتقلت اليها صلاحيات رئيس الجمهورية إن حصل فراغ رئاسي، لا سمح الله». وأضاف: «كفوا أيها المسؤولون عن مخالفة الدستور وشكلوا حكومة جديدة فعالة وانتخبوا رئيس جمهورية قادراً على التواصل مع جميع اللبنانيين، ليتمكن من معالجة القضايا المطروحة بما يتلاءم مع سيادة الدولة والأمن القومي والتزامات لبنان».

وعبر البيان الختاميّ لقمّة جدة للأمن والتنمية عن «دعمهم لسيادة لبنان، وأمنه واستقراره، وجميع الإصلاحات اللازمة لتحقيق تعافيه الاقتصاديّ، ودعوة جميع الأطراف اللبنانيّة لاحترام الدستور والمواعيد الدستورية، ودعم دور الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في حفظ أمن لبنان، والتأكيد على أهميّة بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية».

وسارع الرئيس ميقاتي الذي زار السعوديّة لأداء فريضة الحاج من دون عقد أي لقاء رسميّ مع المسؤولين السعوديين، الى الترحيب ببيان قمة جدة، وفي تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي، اشار الى «اننا نثمن ما ورد في البيان الختامي لـ«قمة جدّة للأمن والتنمية» لجهة الوقوف الى جانب لبنان وخاصة دعم الجيش وقوى الأمن الداخلي ومؤازرتها لتتمكن من بسط سيادة الدولة اللبنانيةعلى كل اراضيها، اضافة الى دعوة جميع أصدقاء لبنان للمشاركة في الجهود الرامية لضمان أمن لبنان واستقراره».

بدوره رحّب «التيار الوطني الحر»، في بيان للجنة الإعلام والتواصل في التيار «بما تضمنه بيان قمة جدّة من دعم لبنان وبما وعدت به دول عربية من مساعدات». ورأى أن استفادة لبنان من أي دعم لا تتحقق ما لم يتم تنفيذ الإصلاحات اللازمة، وان الخروج الفعلي من الانهيار الحاصل يكمن في وجود إرادة سياسية لتنفيذ برنامج إصلاحي كامل في المال والاقتصاد. ونوه التيار بما ورد في البيان من دعم لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، «حيث انه لا بدّ أن يتوافق هذا مع موقف التيار المتمسك بحقوق لبنان كاملةً في استخراج ثروته الغازية والنفطية، كما يتوافق مع مطلب التيار بإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم آمنين وكريمين، فيتم بذلك رفع عبء كبير عن كاهل الاقتصاد الوطني».

من جهته، لفت السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، الى أن «قادة الدول في قمة جدة، أكدوا على أهمية بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية، بما في ذلك تنفيذ أحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاق الطائف، من أجل أن تمارس سيادتها الكاملة فلا يكون هناك أسلحة إلا بموافقة الحكومة اللبنانية، ولا تكون هناك سلطة سوى سلطتها».

قمة جدة ... (تتمة ص1)

كما لم تنجح الإجراءات الأحادية الجانب والقائمة على العقوبات الاقتصادية والحصار إضافة لنهب الثروات ومؤخراً فشلت العقوبات الأميركية ضدّ روسيا وكان تأثيرها سلبياً على الاقتصاد الغربي.

وعلى الصعيد السياسي لم تعُد واشنطن قادرة على فرض وجودها في معادلة متعددة الأقطاب.

ومع هذه المتغيّرات لجأت الإدارة الأميركية إلى عقد قمة في جدة بهدف تشكيل تحالف سياسي واقتصادي لدعم الأنظمة المتهالكة وتحقيق الأمن لكيان الاحتلال الصهيونيّ خاصة بعد فشل ما سُمّيت بصفقة القرن رغم حملات التطبيع.

من خلال متابعة مفاعيل قمة جدة وتباين التصريحات الصادرة عن الحضور نجد أنّ بايدن لم يتمكن من إطلاق تحالف جديد، فيما تتجه الأنظار إلى قمة طهران ونقصد تحديداً إيران وروسيا إضافة إلى دور سورية الفاعل في المنطقة والإقليم والموقف الحاسم الذي صدر عن حزب الله في منع أيّ اختراق من قبل كيان الاحتلال الصهيوني.

العالم اليوم يبحث عن حلول للمشاكل السياسية والاقتصادية خاصة بعد أن أصيبت الإدارة الأميركية بالشيخوخة ومن خلفها القارة العجوز وبالتالي لا بدّ من الانتقال إلى عالم متعدّد الأقطاب.

شاء أم أبى ... (تتمة ص1)

ومادية سخية من أنصار ومحازبين محليين وحلفاء اقليميين مقتدرين من تعبئة جمهور الكيان الذي ينتمي اليه، فكان أن مدّ شعبيته ونفوذه الى خارج كيانه بالتساوق مع مكاسب سياسية حققها بوجه منافسين محليين وانتصارات ميدانية على أعداء خارجيين أبرزهم صهاينة متجذرين في شريط حدودي كبير. انتصاراته ساعدته في بناء مقاومة نظامية وشعبية عابرة للكيانات الأخرى وقادرة على حمل متزعّميها كما قيادات كيانات إقليمية مجاورة على الاحتراز وأخذها في الحسبان.

حدث في الأسبوع الماضي انّ السيد حسن نصرالله فاجأ أنصاره كما منافسيه وأعداؤه بمواقف بالغ الأهمية والخطورة. فقد أعلن، في إطار ملف النفط والغاز والصراع مع العدو الصهيوني، بأنّ القضية تتجاوز مسار التفاوض مع «اسرائيل» بوساطة أميركية الى ما هو أبعد من ذلك، ايّ بما يعتبره متصلاً بأمن موارد الطاقة في الإقليم برمّته.

في حديثه الخطير ركّز نصرالله على قضايا خمس:

أوّلاً، انّ ثمة دولاً وقوى تريد للبنان أن يموت جوعاً واقتتالاً على لقمة العيش، وانّ المقاومة مستعدة لمواجهة هذا التحدي بما هو أقسى وأشدّ ليس على العدو «الإسرائيلي» فحسب بل على الدول المستفيدة من برامج استمداد الطاقة من مكامنها في البحر الأبيض المتوسط.

ثانياً، انّ المواجهة التي تضطلع بها المقاومة ترتبط بخيارات استراتيجية، وانّ المقاومة باتت في حالة جهوزية عملانية لخوض حرب واسعة، وليس مجرد عمليات عسكرية موضعية او محدودة، من أجل ضمان حقوق لبنان في ثروته النفطية والغازية.

ثالثاً، انّ المقاومة قامت بمسح الأهداف الإستراتيجية ذات الصلة مقابل سواحل فلسطين المحتلة، مشدّداً على انّ ذلك يتجاوز حقل كاريش المتنازع عليه «الى ما بعد ما بعد كاريش» ما يعني في تفكيره إسقاط مظلة الأمن عن كلّ مشروعات وأعمال التنقيب عن النفط والغاز وإستخراج الطاقة من مجمل الحوض الشرقي للبحر المتوسط وتحويله مسرحَ عملياتٍ واسعة النطاق قد تتجاوزه الى أبعد مما يظنّ الأعداء.

رابعاً، إنّ المواجهة تتجاوز مسألة تعزيز مركز لبنان التفاوضي في النقاش حول ترسيم حدوده البحرية الى مسألة حقوق لبنان وحاجته القصوى للإفادة من ثروته النفطية والغازية لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها، وان مَن يحاول تخيير لبنان بين الموت جوعاً أو الحرب عليه أن يعرف خيار الحرب هو الأسهل والأجدى.

خامساً، انّ المقاومة لا تُغلق الباب في وجه محاولات قد يقوم بها عقلاء لحمل «إسرائيل» على الإقرار بحقوق لبنان خلال مدة لا تتجاوز اول شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، وانّ هذه المدة كافية للعقلاء كي يتدخلوا مع الأميركيين و«الإسرائيليين» لتسهيل الإقرار للبنان بحقوقه بغية توظيف عائداتها في عملية الإنقاذ والإنماء والنهوض.

مواقف نصرالله أمام شعبه من جهة وفي وجه «إسرائيل» من جهة أخرى اكتسبت أهمية مضاعَفة لسببين بارزين ولافتين: توقيتها بالتزامن مع زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن لـ «اسرائيل» وللسعودية، ولصدقية يتمتع بها نصرالله نتيجة سنيّ ممارسته الميدانية والسياسية قوامه أنه إذا وعد وفى، وأنه إذا هدّد نفّذ.

الى ذلك كله، ثمة دلالة لافتة ووازنة أفرزتها المشهدية السياسية والصراعية في الآونة الأخيرة هي أنه، وبصرف النظر عما سيكون عليه ردّ فعل «إسرائيل»، ومن ورائها الولايات المتحدة، على مواقف السيد حسن نصرالله، فإنّ لبنان الرسمي وسط انهياره المالي والاقتصادي والاجتماعي وعجز أهل السلطة فيه عن التوافق والمبادرة والفعل بات، شاء أم أبى، مرغماً على أن يصبح، بعد تركيا وإيران ومصر و«اسرائيل»، خامس أقوى دول الإقليم لمجرد أنه مرتكز ومنطلق مقاومة أضحت تمتلك، بإقرار العدو نفسه، من القوى العسكرية المتطورة والوازنة في البر والجو والبحر ما مكّنها من إرساء قاعدة توازنٍ ردعي فاعل منع العدو منذ انتهت حربه الفاشلة على لبنان سنة 2006 من اجتياحه مجدّداً، وأتاحت للمقاومة اليوم ـ بإقرار من العدو أيضاً ـ القدرة على إلحاق أشدّ الأضرار به أذا ما ركب رأسه وحاول الاعتداء مجدّداً.

هل تندلع الحرب؟

أستبعد ذلك بدليل انّ الرئيس بايدن ضمّ الى وفده عاموس هوكشتاين، الوسيط الأميركي الناشط بين لبنان و«إسرائيل» لتسوية مسألة ترسيم الحدود البحرية بينهما، وطلبَ إليه التوجّه الى الطرفين المتصارعين لإحياء المفاوضات غير المباشرة بينهما بغية التوصل الى تسوية مقبولة.

هوكشتاين كان صرح انه تمكّن من تقليص فجوة الخلاف بين الطرفين، ولا أستبعد أن ينجح أيضاً في تقليص المزيد من فجوات التعنّت «الإسرائيلي» في ترسيم الحدود البحرية. كلّ ذلك لأنّ لبنان أضحى بعد مواقف نصرالله وتعاظم قدرات المقاومة خامس أقوى دول الإقليم!

*نائب ووزير سابق

«الحاكم» الغارق في المخالفات: ما خوفي من البلل...؟

■ أحمد بهجة*

«أنا الغريق فما خوفي من البلل؟»

كأنّ هذا هو لسان حال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، مع تصرّف بسيط يسمح لنا به أبو الطيب المتنبي باستبدال كلمة الغريق بالغارق، لأنّ «الحاكم» غارق إلى أذنيه بالمخالفات القانونية والارتكابات المالية التي باتت كلها مكشوفة ومعروفة، ومفضوحة، وتوجب إقالته من منصبه، أو على الأقلّ وضعه في الاستيداع بانتظار انتهاء التحقيقات والتعقبات ضدّه من القضاء في لبنان ونحو 7 دول أوروبية.

إذن هو الغارق بكلّ هذا، فلا بأس إنْ زادت المخالفات القانونية واحدة إضافية، ولو كانت هي الأخطر، لأنها قد تفيده شخصياً في موضوع الملاحقات داخل لبنان، وهذه المخالفة الجديدة هي المتعلقة بـ «شحطة قلم الحاكم» التي قضت بأن تُحوّل رواتب القضاة العاملين إلى الدولار الأميركي على أساس سعر الصرف القديم (1500 ل.ل.) ثم يقبضون هذه «اللولارات» على أساس سعر صرف 8000 ل.ل. يعني بزيادة تفوق الخمسة أضعاف!

القرار مخالف للقانون بكلّ تأكيد، والمستغرب جداً كيف أنّ القضاة وافقوا على هذا القرار مع معرفتهم الأكيدة بأنه مخالف للقانون، والمستغرب أكثر أنّ الموافقة أتت بشكل جماعي، باستثناء صرخات محدودة من عدد قليل جداً من القضاة الذين لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد الواحدة، والذين وصلت صرخاتهم إلى وادٍ سحيق حيث لا يسمعها أحد!

اصطفى «الحاكم» القضاة العاملين دون غيرهم من الجسم القضائي نفسه ومن موظفي القطاع العام، علماً أنّ تمويل هذه الزيادة «المكرمة» سيتمّ بجزء منه من مصرف لبنان وبجزء آخر من صندوق تعاضد القضاة، فكيف يُستثنى القضاة المتقاعدون من الزيادة فيما الأموال الموجودة في صندوق التعاضد هي في معظمها مجمّعة مما كان يسدّده هؤلاء المتقاعدون حين كانوا في الخدمة الفعلية!

الخطوة في نظر الرأي العام خطيرة جداً، وهي أخطر على البلد من كلّ ما أضاعه «الحاكم» من أموال وثروات هائلة، كونها تمثل رشوة علنية للقضاة يريد منها صاحبها أن ينجو بارتكاباته من دون محاكمات ولا مَن يُحاكمون!

ثمّ انّ «الحاكم» اختصر كلّ الدولة بشكل غير قانوني! لأنّ قرار زيادة رواتب القطاع العام يُتخذ في مجلس الوزراء ثم يقرّه مجلس النواب ثمّ ينشره رئيس الجمهورية في الجريدة الرسمية ليُصبح نافذاً.

وهناك خطورة كبيرة في هذا القرار قد لا يتنبّه لها كثيرون، وتتمثل في أنّ مصرف لبنان قام مقام خزينة الدولة، متجاهلاً أنّ حَمَلَة سندات «اليوروبوند» يراقبون الوضع عن كثب، وها هم يسرّبون بعد هذه المخالفة أنهم يدرسون رفع دعاوى لا تفرّق بين أصول الدولة وموجودات مصرف لبنان ومنها مخزون الذهب، وذلك تمهيداً لوض

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 18 تموز 2022 العدد 3593

Monday 18 July 2022 Issue No. 3593

دردشة صباحية

التطبيع... إلى أين؟

◆ يكتبها الياس عشّي

التطبيع كلمة أخرى مشفرة، وباردة، كما الاستقرار، يُراد
بهما ترويض وتدجين العقل العربي، للوصول، في نهاية المطاف، إلى إقامة دولة صهيونية حدودها من الفرات إلى النيل.

بعد متابعتي لقمّة جدّة، وبعد أن استمعت إلى خطباء أصحاب الجلالة، وسمو الأمراء، والسادة الرؤساء، وبعد الإعلان عن نية رئيسَ الأركان في جيش العدو لزيارة المغرب، اسمحوا لي أن أتخيّل المشهد التالي:

خلال هذا العام ستلتئم جامعة الدول العربية، وسيكون على جدول أعمالها اقتراحان:

الأول: عودة سورية لتحتلّ مقعدها في الجامعة من جديد.

الثاني: قبول دولة العدو الصهيوني كعضو في جامعة الدول العربية.

النتائج:

أولاً: سقوط الاقتراح الأول، وهذا "السقوط" هو انتصار للهُويّة السورية، وتتويجٌ لتاريخها الحضاري العمرُه بضعُ آلاف من السنين.

وثانياً: الموافقة على الاقتراح الثاني، واستبدال المقعد السوري بمقعد عبري.

لا تستغربوا، يا سادتي، إذا تحوّل هذا المشهد المتخيّل إلى مشهد حقيقي، طالما العرب يتسابقون للتطبيع! وكأنهم، والله، عميٌّ صمٌّ بكمٌّ عمّا يجري على أرض فلسطين من هدم للمنازل، وتشتيتٍ لساكنيها، وتحويل الأرض إلى مستوطنات يهودية لاستقبال موجات أخرى منً يهود العالم.

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

ديوس

البرنامج النووي...

تصرّ الجدليّة الأعرابية على إدانة البرنامج النووي السلمي الإيراني باعتباره يشكّل تهديداً للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، رغم أنّ من دشّن هذا البرنامج هو شاه إيران حينما وضع الحجر الأساس لبرنامج إيران النووي في 5 مارس سنة 1957، عندما تمّ الإعلان عن الاتفاق المقترح للتعاون في مجال البحوث ومجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، تحت رعاية برنامج أيزنهاور، "الذرة في خدمة السلام"...

لم ينبس الأعراب ببنت شفة آنذاك، بدأ هذا البرنامج يهدّد الاستقرار في المنطقة فقط حينما نجح آية الله العظمى الخميني في الإطاحة بالشاه، وبالذات حينما أعلن انّ "إسرائيل" هي العدو الأول، وأنها إلى زوال، وفي واقع الحال لم يكتف الأعراب بشيطنة البرنامج النووي الإيراني، بل هم قاموا بشنّ حرب ضروس ضدّ إيران سنة 1980، حينما تصدّى صدام للقيام بهذه المهمة القذرة بدفع من الغرب و"إسرائيل" وتمويل أعرابي ولمّا يمضي على نجاح الثورة الإسلامية سوى شهور معدودات، وهي تحبو كطفل رضيع...

الاصطفافات والتحالفات مبرمة منذ إنشاء دولة الإحلال، والمايسترو الأميركي يحافظ على هذا التكوين النفعي المناوئ لكلّ التطلّعات الخيّرة لشعوب المنطقة، وتتراوح أهداف وجوده بين الرغبة الأعرابية في الاستحواذ على السلطة والمال، أو لنقل على جزء من المال، لأنّ جلّه يُنهب من قبل دولة الهيمنة، بينما تسعى دولة الإحلال الى أن تكون كيان الريادة والسيطرة الإقليمية فتتقاسم الكعكة في بعدها المادي وبعدها القيادي، وتستخدم هؤلاء الغوييم في ما يصبّ في نهر أحلامها المريضة، لا يأتي أحد على ذكر برنامج دولة الإحلال النووي، العسكري التدميري، الأعراب يقوّلون فيقولوا، ويؤمَرون فيطيعوا، لا ناقة لهم ولا جمل في أيّ استراتيجيا، ونووي الكيان رغم شرّيّته هو تابو، لا اقتراب منه، هكذا كانوا، وهكذا سيكونون، لا في العير، ولا في النفير.

سميح التايه

«القومي» أحيا ذكرى استشهاد مؤسّسه أنطون سعاده باحتفال شعبيّ وسياسيّ حاشد

نافذة حرة

حركة النهضة القوميّة الاجتماعيّة
حركة فلسفة صراع إنقاذيّ فاعل

■ يوسف المسمار*

إن حركة الإنقاذ النهضويّة الواجب قيامها في أمتنا مهمتها البحث والتفتيش عن الخلايا الحيّة في جسم أمتنا المشوّه، والبحث عن المواهب والعبقريّات والهمم لتبدأ من تلك الخلايا الحيّة بالذات بتعميم الحياة العزيزة في جسم الأمة كلها، كما يجب عليها أن تكون مختبر تفاعل توحيد الخلايا الإنسانيّة الحيّة فقط وإطلاقها لتفعل فعلها التنويريّ التثقيفيّ المناقبيّ المفجّر لطاقة الإبداع الموحّد للإرادة القومية الاجتماعية العامة.

وهذه الحركة المنقذة هي التي تكون نتيجة فهم عميق لمجتمعنا في نشوئه وتطوّره وكيفية ارتقائه. تبدأ بخلاياه الحيّة، وتتجه إليه بكل فئاته وطوائفه ومذاهبه وأصوله ومناطقه وإتنياته وكل أجياله، منوّرة أبناءه وداعية مجموعه لممارسة الحياة الجديدة الجيدة فلا تستبعد من أبنائه أحداً لا ديني ولا مدني ولا غير ديني وغير مدني، ولا تتنكّر لمذهب من مذاهبه لا مادي ولا روحي ولا غير روحي وغير مادي، ولا تنصر فريقاً على فريق إلا إذا كان على حق فيكون نصرها رفع الظلم عن المظلوم واجتثاث الظلم من الظالم، ولا تتهاون بحق أحد لأنها تقوم على مبدأ جديد قوميّ – اجتماعيّ راق هو مبدأ «الإخاء القوميّ الاجتماعيّ» الذي هو بالضبط مبدأ الإخاء القومي العام الشامل الذي يضع حداً للتحزبات الجزئية والعصبيات والأنانيّات، ويضع حداً لسلطة الأعراف والعادات والتقاليد القديمة البالية الرثة العفنة المضرّة بوحدة المجتمع ليعمم مكانها الإخاء في كل فئات المجتمع، وبين جميع أبناء المجتمع حيث لا فضل لأحد على أحد إلا بقدر ما ينتج ويبدع ويمارس ويعمل لخير المجموع وسعادة الأمة ورقيّ أجيالها.

وكل هذه التشكيلات الشخصيّة والفئويّة التي ظهرت في بلادنا بعامل الخوف والتخويف من بعضها هي مرض يمكن اجتثاثه وهي ليست سوى الحصون الأخيرة المتمترسة فيها قوى الرجعة المدعومة من الإرادات الأجنبيّة العدوة العدوانية التي أنشأتها يوم خرج شعبنا من قوالب الاستعمار العثمانيّ ومعلباته الكريهة، وسمومه البغيضة حيث أصابه ما أصاب جماعة أهل الكهف الذين استيقظوا بعد غفوتهم الدهرية ليستغربوا كل شيء، وليستهجنوا كل شيء، وليتنكروا لكل شيء يدور حولهم كما تروي قصتهم ليعودوا بعد استهجانهم وانبهارهم إلى رقادهم في مقبرة التاريخ.

واقع مجتمعنا المريض

إن مجتمعنا المنكوب مُصاب بمرض خبيث خطير. وعلى الحركة النهضويّة المنقذة أن تفهمه وتتفهمه لتنقذه مما هو فيه.

فهو يتحرّك بالعقليات المتنافرة المتنابذة ويعمل بالنفسيات المتعصبة المتباغضة.

يرى الطائفية العمياء المخرّبة ديناً مُنزلاً. ويفهم العرقية الفاسدة المفسدة أساساً للشرف والكرامة.

مُسلموه المسيحيون معقدون بمسلميه المحمديين، ومسلموه المحمديون ممروضون بمسلميه المسيحيين.

وعلمانيّوه ومدنيّوه ودينيّوه الطائفيّون الفئويون مصابون بداء شوفينيّ لا شفاء منه لأن كل فئة منهم تعتبر فئتها سيدة الحقيقة وتكفّر جميع الفئات التي لا تدور خارج دائرتها.

ثقافة أبنائه العلمانيين الزائفة ترفض ثقافة أبنائه الدينيين المتدينين، وثقافة أبنائه الدينيين المشوهة تتهم بالكفر كل من لا يخضع لتشوّهها.

أممه بعدد بقايا أقوامه المنقرضة المُتحجرة. وبقايا أقوامه المتحجرة مُتّخذة حجة لتعدد أممه.

الانكماش في بعضه عقدة الخائفين العاجزين. والانفلاش في بعضه الآخر عقدة المهووسين الحالمين.

متعلّموه المبهورون بثقافات الأمم شاردون في متاهات الخيانة لاهثون وراء حفنة من مال يقودهم إلى مكبّات اللعنة والعار، وجاهلوه الجاهليّون غارقون في ظلمة ليل طويل خانق.

حقيقة واقعه أكثرية وأقليات، وواقع حقيقته بؤرة أمراض وعاهات ومفاسد وتشوّهات وتآكلات مميتة.

إنه فسيفساء أنظمة، وفوضى مفاهيم، وتخبّط نظريات وتشنّج عصبيات، واضطراب أحاسيس وأفكار ومشاعر تدمّر ولا تُعمّر.

لكل الأسباب المتقدّمة كانت مهمة المنقذين صعبة جداً، وكانت مسؤولياتهم متعدّدة وجسيمة وكبيرة، وهي تحتاج الى كفاية من الوقت لأن «الوقت شرط ضروريّ لكل عمل عظيم». كما أشار الى ذلك العالم الاجتماعي والفيلسوف الحكيم أنطون سعاده الذي اغتيل ضلالاً لأن عدوانيي الخارج وعبيد الداخل وجاهليي الرعاع لم يتحمّلوا ومضة النور التي بدأت تشعّ من نظرته الجديدة ومبادئه الفلسفية المنيرة والفاضلة.

إلا أنه على الرغم من صعوبة المهمة، وجسامة المسؤولية، وضرورة توفر الوقت، فإن طريق الإنقاذ الوحيدة لا تكون إلا بالمبادرة والتصدي والابتداء.

كيف نبدأ وماذا نريد

علينا أولاً أن نبدأ من معرفتنا لهويتنا عن طريق عودتنا الى الجذور والأصالة، وعن طريق الرؤية الشاملة لتاريخنا منذ بداية التاريخ الجلي. فلا نبدأ بهذا التاريخ من حيث يستذوق البعض أن نبدأ. بل نرى تاريخ أمتنا على حقيقته ونرى أمتنا على حقيقتها التي هي:

«وحدة الشعب المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي».

على هذه البقعة المميزة من الأرض التي هي أرضنا، وفيها، والتي كانت وما زالت مسرحاً لنشاط أمتنا في تعاقب أجيالها، والتي نشأت عليها حضارتنا وتحضن تراثنا، والتي عليها وعلى بقائها ودوامها لنا يتوقف بقاء وجودنا، ورقي حياتنا، وعزة مصيرنا، ودوام وتقدم أجيالنا الآتية.

ونرى أيضاً أن شعبنا في نشوئه وتطوره وارتقائه لا يتحدر من سلالة معينة بل يتألف ويتكوّن من مزيج سلالي متجانس ممتاز. يشهد له التاريخ بأسبقيته في الحضارة وفي العطاء الثقافي الفكري التمدني الراقي.

ويروي لنا التاريخ كيف جمّده الغزاة البرابرة المتوحشون وحوّلوا خط تطوره من التقدم الى التقهقر، فوجب علينا الآن أن ننبذ انتظار فعل التطوّر الذي هو حركة تلقائية غير مدركة وغير هادفة، ونبدأ بتكريس فعل النهضة والتطوير التي هي فعل وعي وتخطيط عاقل نظاميّ وهادف.

*باحث وشاعر قوميّ.

شروط أهم

اللقاء الإعلامي الوطني

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل